المضامين التربوية فى جريدة الرواق

"دراسة تحليلية"

إعداد

أ.د/ حنان أحمد محمد رضوان

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية

كلية التربية – جامعة بنها

أ.د/ صلاح السيد عبده رمضان

أستاذ أصول التربية

كلية التربية – جامعة بنها

آمال عبد المنعم سالم محمد

المضامين التربوية في جريدة الرواق

"دراسة تحليلية"

إعداد

أ.د/ حنان احمد محمد رضوان
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة بنها

أ.د/ صلاح السيد عبده رمضان
أستاذ أصول التربية
كلية التربية – جامعة بنها

آمال عبد المنعم سالم محمد

مستخلص الدراسة

تعتبر وسائل الإعلام– ومن بينها الجريدة – مصدرا من مصادر المعرفة التى تشكل وعى الإنسان وتساهم مساهمة رئيسة فى صياغة التصورات والمفاهيم العامة التى يراد تثبيتها فى مجتمع معين.

يهدف البحث إلى التعرف على أهم المضامين التربوية فى إصدارات جريدة الرواق عينة البحث، وتحليلها فى ضوء مبادىء التربية الإسلامية وفلسفتها، وتقديم بعض التوصيات حتى يمكن لهذه المضامين أن تحقق ما تسعى إليه، معتمدة على المنهج **التحليلى** مع استخدم استمارة تحليل المضمون كأداة رئيسة فى البحث فى عينة قصدية قوامها (٤٨) عدد.

وتوصلت الباحثة فى دراستها لنتائج عدة منها:اهتمت جريدة الرواق بتقديم منهجا تربويا يعتمد على الإسلام فى عقيدته وأخلاقه وفى نظرياته وتطبيقاته لبناء الشخصية الإنسانية المعاصرة– أكدت الجريدة على أن فلسفة التربية فى البلاد الإسلامية لابد أن تشتق من طبيعة المجتمع العربى المسلم، ومن تراثه العربى الإسلامى الأصيل، ولابد من أن تتسم هذه الفلسفة بالتكامل والشمولية والعمق والأصالة، فتشمل الانسان ككل، وتشمل الانسان باعتباره فردا فى مجتمع، وتشمل التربية النظامية وغير النظامية كما يجب أن تراعى ظروف الانسان والمجتمع الإسلامى الأصيل.

وقدمت الباحثة فى نهاية البحث رؤية مقترحة للنهوض بالمضامين التربوية فى جريدة الرواق.

Abstract

The media - including the newspaper - is a source of knowledge that forms human consciousness and contributes a major contribution to the formulation of perceptions and general concepts to be fixed in a particular society.

The research aims to identify the most important educational content in the publications of Al-Riwaq Newspaper sample of the research, and analysis in the light of the principles of Islamic education and philosophy, and to provide some recommendations so that these contents can achieve what they seek, based on the analytical method with the use of content analysis form as a main tool Intentional sample of (48) number.

In her study, the researcher reached several results, including: Al-Riwaq newspaper was interested in providing an educational approach based on Islam in its faith and ethics and in its theories and applications to build the contemporary human personality. This philosophy must be characterized by integration, comprehensiveness, depth and originality, encompassing man as a whole, and encompassing man as an individual in a society.

The researcher presented at the end of the research a proposed vision for the advancement of educational content in the newspaper Riwaq.

مقدمة:

تعد وسائل الإعلام– ومن بينها الجريدة – من القوى المؤثرة فى السلوك البشرى، فهى تؤدى دورا هاما فى الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ....إلخ، حيث تعدى دورها من نقل الخبر إلى التأثير فى المشهد، وصنعته، فهى سلاح ذو حدين حيث إما أن تكون أداة للبناء والتطوير، وإما أن تكون معولا للهدم والتدمير.

ومما هو جدير بالذكر أن الصحافة الإسلامية يجب أن تهتم بتحديد ثوابت الدين الإسلامى وترسيخها من خلال التعريف بما هو الإسلام بعيدا عن الغلو والتطرف والإرهاب، وخاصة أن الأمة الإسلامية والعربية تمر بحالة غير مسبوقة من حملة شرسة على الدين الإسلامى.

ففى الوقت الذى يزداد فيه ترسيخ التيارات المعادية للمسلمين فى المجتمعات الغربية، فإن ظاهرة الخوف من الإسلام أو ما يعرف اصطلاحا ب"**بظاهرة الإسلاموفوبيا**" تزداد حيث تتعرض صورة المسلمين إلى تشويه كبير فى الغرب، بسبب ربط أفعال المتطرفين والإرهابيين بهم من دون التعمق فى حقيقة أن هذه الفئة الظلامية لا دين لها وهذا ما يدعو الصحافة الإسلامية فى الدول الإسلامية إلى نشر معالم الدين الإسلامى وتنقية صورة الإسلام مما لحق بها من تشويه وتلفيق ودس واختلاف من قبل أعداء الإسلام من عصابات إرهابية.

وكان من الطبيعى– وفقاً لذلك– أن تصدر الرابطة العالمية لخريجى الأزهر جريدة **أسبوعية** هى "جريدة **الرواق**"– فى عام ٢٠٠٦م بترخيص من المجلس الأعلى للصحافة– لتكون لسان حالها فى إبراز الصورة الصحيحة للإسلام وابطال ما يورد من الشبهات عليه، ولتكون صوتها على الساحة الفكرية والاجتماعية والعلمية والثقافية، ولتكون جسراً يصل الطلاب بأساتذتهم، ولدعم الدور العالمى للأزهر من خلال إبراز الجهود الأزهرية فى نشر روح الاعتدال والوسطية وتبنى فكرة الحوار مع الآخر، حيث كتب عليها "منبر أزهرى لنشر الوسطية" [١].

مشكلة البحث:

فى ضوء ما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث فى السؤال الرئيس التالى:

ما المضامين التربوية فى جريدة الرواق؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية على النحو التالى:

- ما المقصود بالمضامين التربوية؟ وما مفهوم التربية الإسلامية؟ وما معنى الإعلام الإسلامى وأهدافه؟
- ما مجالات المضامين التربوية فى جريدة الرواق؟
- ما مدى مراعاة المضامين التربوية المقدمة فى جريدة الرواق لمبادىء التربية الإسلامية؟
- ما الرؤية المقترحة لتطوير جريدة الرواق؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالى إلى التعرف على المضامين التربوية فى إصدارات جريدة الرواق عينة البحث ومدى مراعاتها لمبادىء التربية الإسلامية.

أهمية البحث:

يتخذ الإعلام حيزا واسعا من حياة الإنسان فى عصرنا الحالى، وقد جاء هذا البحث ليسلط الضوء على أهم وسيلة من وسائل الإعلام المعاصرة، وهى الصحافة الإسلامية، ومنها جريدة الرواق، على اعتبار أن هذه الجريدة لها دورا بارزا فى تكوين الرأى العام.

منهج البحث وأداته:

يعتمد البحث الحالى على المنهج الوصفى لملاءمته لطبيعة البحث، فتعد هذه النوعية من البحوث أحد أنواع البحوث الإعلامية التى تعتمد على جمع البيانات وتصنيفها وتفسيرها وتحليلها تحليلا شاملا واستخلاص نتائج ودلالات معتمدة تؤدى إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأن الظاهرة التى تقوم الباحثة بدراستها، فلا يقف هذا المنهج عند حد الوصف وإنما يمتد أيضا لتفسير البيانات وتحليلها واستنباط دلالات ذات مغزى منها.

وسوف تستخدم الباحثة أسلوب تحليل المضمون، لاستنباط المضامين التربوية من بعض إصدارات جريدة الرواق.

ويعتبر تحليل المضمون أداة هامة من أدوات البحث العلمى وانتشر استخدامها فى البحوث الإعلامية بهدف الكشف عن مضمون أجهزة الإعلام وما تبثه من صور وأفكار وسلوك[٢]،

ويستخدم هذا المنهج فى تحليل المادة التى تستخدمها وسائل الإعلام المختلفة، وطريقة لجمع بيانات كمية وموضوعية عن محتوى هذه الوسائل، ويعد أداة حديثة تساعد فى التعبير عن الظواهر تعبيرا كميا أو تناولا إحصائيا من خلال تحليل النص(٣) .

حجم العينة:

أن تحديد حجم العينة فى بحوث تحليل المحتوى يتوقف على بعض العوامل منها:

- درجة تجانس الإصدارات محل الدراسة، فكلما كانت الإصدارات متجانسة إلى حد بعيد مثل دورية الصدور واتجاهات السياسة التحريرية، فإن اختيار عينة صغيرة يكون مقبولا.
- دورية الصدور، فكلما كانت الدورية متباعدة كان ذلك أدعى إلى اختيار عينة كبيرة الحجم، لأن تباعد دورية الصدور مع حجم عينة صغيرة ينتج عنه أخطاء تقلل من مستوى صدق النتائج(٤).
- عدد الصفحات، فالتوسع فى هذا العامل يتيح الفرصة لمزيد من التغطية للأحداث، وهذا بالتالى يزيد الثقة فى استخدام عينة أصغر.
- تكرار النشر للوقائع والأحداث، فالتكرار يعطى مزيدا من الثقة لتمثيل العينات الأصغر(٥).

ومن هذا المنطلق قامت الباحثة بتحديد حجم العينة بـ (٤٨) عددا من جريدة الرواق، حيث تم اختيار الفترة الزمنية الممتدة من ٢ / ٨/ ٢٠١٨ حتى ٣/ ٧/ ٢٠١٩، لأنها أحدث مدة عند كتابة هذا البحث، ومن ناحية أخرى، أن هذه المدة يمكن من خلالها الحصول على (٤٨) عددا من جريدة الرواق، إذ تعتبر عينة ممثلة لمجتمع الدراسة.

مصطلحات البحث:

تضمن البحث الحالى المصطلحات التالية:

١- المضامين التربوية:

تعرف المضامين التربوية على أنها: المحتوى الذى تشتمل عليه الرسالة الإعلامية سواء أكان حقائق علمية أم معلومات ومعارف، أم مفاهيم واتجاهات، أم أشكالا مختلفة للسلوك، تعرضها الوسيلة الإعلامية بغية التأثير على الفرد، وقد يكون المضمون مقدما فى لغة مباشرة أو موحى به(٦).

٢- جريدة الرواق:

هى جريدة أسبوعية، تصدرها الرابطة العالمية لخريجى الأزهر، وظهر العدد الأول منها فى عام ٢٠٠٦م بترخيص من المجلس الأعلى للصحافة.

مخطط البحث:

يسير البحث الحالى وفق المحاور التالية:

المحور الأول: رصد وتحليل مفهوم التربية الإسلامية – مفهوم الإعلام الإسلامى– أهداف الإعلام الإسلامى المطبوع.

المحور الثانى: تناول جريدة الرواق من حيث: تحريرها وأهدافها واهتماماتها والتوزيع الداخلى والخارجى لها.

المحور الثالث: تحديد آليات تحليل المضامين التربوية فى بعض إصدارات مجلة نور.

المحور الرابع: تقديم رؤية مقترحة التى يمكن أن تسهم فى تطوير جريدة الرواق فى ضوء التربية الإسلامية.

المحور الأول: رصد وتحليل مفهوم التربية الإسلامية - مفهوم الإعلام الإسلامى- أهداف الإعلام الإسلامى المطبوع:

أولاً: مفهوم التربية الإسلامية:

تعرف التربية الإسلامية على أنها:" التربية القائمة على الإسلام، ولهذا فإن طبيعة التربية الإسلامية تعكس طبيعة الدين الإسلامى، وأهدافها تعكس أهدافه ودلالته ومراميه(٧).

ثانياً: مفهوم الإعلام الإسلامى:

يعرف الإعلام الإسلامى على أنه: صورة ناطقة عن الإسلام، وكلما اقتربت الإعلام من الإسلام التزم بأوامره ونواهيه، ولهذا الإعلام تعريفات مختلفة، تستقر فى مجملها على التأكيد أنه:"يحمل مضامين الوحى الإلهى، ووقائع الحياة البشرية المحكومة بشرع الله إلى الناس كافة

بأساليب تتفق فى سموها وحسنها ونقائها وتنوعها، مع المضامين الحقة التى تعرض من خلالها، وهو محكوم غاية ووسيلة بمقاصد الشرعية الحنيف أو أحكامه"[٨].

ومن هذا التعريف يلاحظ أن الإعلام الإسلامى يحمل مضامين الوحى الإلهى الصحيحة ويحمل أيضا وقائع البشرية المحكومة بشرع الله إلى كل البشر.

ثالثاً: أهداف الإعلام الإسلامى المطبوع:

هناك أهداف عديدة للإعلام الإسلامى المطبوع، ومنها:

١- إبراز الدور الرائد الذى قام به الإسلام فى إخراج الإنسانية من الظلمات إلى النور.

٢- تجميع الطاقات الإنسانية فكرا وثقافة وعلما واقتصادا وسياسة وقوى بشرية، وحشدها فى سبيل خدمة الإسلام والمسلمين لمجابهة الأخطار التى يتعرض لها الواقع الحالى والمستقبلى لمسلمين فى كافة أنحاء الأرض[٩].

٣- التصدى للحملات التى يتعرض لها الإسلام.

٤- نشر الدعوة الإسلامية.

وفى جميع الحالات تنبغى الإشارة إلى أن الخطة الإعلامية لعام ٢٠١٨م لوسائل الإعلام المطبوعة "الصحافة الإسلامية" أكدت على الأهداف التالية[١٠]:

- التأكيد على أن الإسلام هو عقيدة التسامح والتعايش وأن المبدأ الرئيسى للإسلام هو البشرية مجتمع واحد يتسع لكل الديانات.
- مواجهة التحديات والظروف والمخاوف التى تتردد فى عواصم الغرب، ومنها حركة التخوف من الحركة لاحياء الإسلام.
- العمل على نشر الإسلام الصحيح كمنهج للحياة.
- الحفاظ على القرآن الكريم والسنة النبوية من التحريف الذى تحاول الجهات المفروضة القيام به وخصوصا بعض الإذاعات التبشيرية.
- مساندة المسلمين فى كل أنحاء العالم.

المحور الثانى: تناول جريدة الرواق من حيث: تحريرها وأهدافها واهتماماتها والتوزيع الداخلى والخارجى لها:

أولاً : تحرير جريدة "الرواق":

لقد تضمنت أسرة تحرير "جريدة الرواق" نخبة من المفكرين والمثقفين والأزهريين، كان رئيس مجلس الإدارة الإمام الأكبر الاستاذ الدكتور/ أحمد الطيب شيخ الأزهر، ونائب رئيس مجلس الإدارة الاستاذ الدكتور/ محمد عبد الفضيل القوصى، الدكتور/أسامة ياسين، ورئيس التحرير حسين عبد النعيم، ومدير التحرير سعد المطعنى، ونائب رئيس التحرير حسام مهدى، والمدير العام أحمد عبد الحميد، ومدير التسويق عمرو ربيع، والإخراج الفنى أحمد عاطف.

ثانياً: أهداف جريدة "الرواق":

تهدف جريدة "الرواق" أن تكون(*):

١- الصوت الذى ينفذ إلى جوانب الأرض شرقاً وغرباً، فهى تسعى لانتشار واسع المدى، عميق الأثر.

٢- نشر آداب الإسلام وحقائقه، وكذلك دفع الشبه عن أصول الشريعة التى يحاول مرضى القلوب إلصاقها بالشريعة.

٣- تنقية السنة النبوية المطهرة من الموضوعات المدسوسة على أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٤- الرد على التهم التى توجه إلى المسلمين وذلك بتفنيد مفتريات الغرب، وإطلاع المسلمين على الأحداث العالمية وأسرارها ليحيطوا علماً بما يدبره السياسيون الأوربيون وما يبيتونه لهم ولكى يعلموا فى أى عالم يعيشون حتى لا يقعوا فى شراك الدعايات المغرضة، والعمل على تقوية الصلات بين الأمم الإسلامية واتحادهم وبيان المنافع المشتركة بينها، ومناصرة كل سياسة خارجية من شأنها ألا توقع ضرراً بالمسلمين وتوعية المسلمين بمحاسن الحضارة الغربية ومساوئها.

(*) تم معرفة ذلك فى مقابلة مع المدير العام لجريدة الرواق (أحمد عبد الحميد) فى العام الدراسى ٢٠١٧/٢٠١٨.

فليس خافياً على مراقب منصف الدور الكبير الذى تقوم به وسائل الإعلام الدولية كالقنوات الفضائية والشبكات الإذاعية والصحافة العالمية التى توزع على نطاق دولى فى بناء وتشكيل صورة نمطية إيجابية أو سلبية عن الإسلام والمسلمين لدى الرأى العام العالمى.

ثالثاً: الموضوعات التى تشكل محور اهتمام "جريدة الرواق":

لقد وجدت الباحثة من خلال اطلاعها على اصدارات عديدة لجريدة "الرواق"، وتحليلها أن هذه الجريدة تهتم بعدة موضوعات يمكن إجمالها فيما يلى:

١- الاهتمام بالقران الكريم والسنة النبوية الشريفة:

ويظهر هذا الإهتمام فى صفحة **"تعلم أصول دينك"** وصفحة **"ملف الفتوى"**. ومن المهم أن نلاحظ هنا أنه ليس ثمة عصر من العصور محتاج إلى تعاليم الإسلام وإلى السير على هداه وتطبيق مناهجه، وخصوصاً فى العصر الراهن الذى استشرى فيه الطغيان، وانهارت قيم الإنسان وأصبح منطق القوة هو عنوان العصر، والإسلام شعلة لا تنطفىء ومنارة لا تنحنى أتى برداً وسلاماً للبشرية جمعاء، وقد كان رجالات الإسلام مثلاً علياً، ونماذج سامية لفهم الدين، وعكوفاً على حل ما يطرأ من مشكلات.

وتحقيقاً للتكامل بين أركان المؤسسة الدينية، التى تنطلق من هدف واحد هو نشر صحيح الدين وترسيخ وسطية الإسلام فى مواجهة التيارات المتشددة، فقد خصصت الرواق صفحة بعنوان **"رواق الإفتاء"** لتلقى من خلالها الضوء على أهم القضايا التى تعرضت لها دار الإفتاء على مر تاريخها وبيان رأى الدين فيها[١١]، حيث يتواتر علينا مشاهد كثيرة فى حياتنا، تناولت دار الإفتاء المصرية بعضها بالتحليل الدقيق والدراسة المتعمقة، وأوضحت رأى الدين فيها بالحجة والبرهان القوى، لعلها تهدى الناس إلى الصراط المستقيم.

٢- الاهتمام بدور العبادة:

ويظهر هذا الإهتمام فى صفحات **"إلا القدس"** التى خصصت لإلقاء الضوء على أهم المشكلات التى يعنى منها القدس.

والجريدة فى ذلك نشرت – على سبيل المثال لا الحصر – المواقف التى اتخذها الأزهر وفضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، والتى تعد من أبرز المواقف العربية والعالمية، وأكثرها حسماً، وانحيازاً للحق الفلسطينى والعربى.

ومن ناحية أخرى، خصصت "جريدة الرواق" صفحات: **"ملفات شائكة"**، **"اغتيال بيوت الله"** و**"إلا بيوت الله"** لإلقاء الضوء على أهم المشكلات التى تتصل بالأخلاق السيئة التى تنتشر داخل بعض المساجد ولإلقاء الضوء على أهم المشكلات التى تعنى منها المساجد بصفة عامة.

والجريدة فى ذلك نشرت – على سبيل المثال لا الحصر – مشاكل مسجد الشعرانى بباب الشعرية ومسجد الظاهر بيبرس بالقاهرة اللذان يعتبران من أهم الأثار التاريخية فى ظل معانتهما من الإهمال الشديد.

٣- الاهتمام بالجانب الخلقى فى الإسلام:

أكدت جريدة الرواق فيما نشرته من موضوعات على الجانب الخلقى وعلى حسن الأدب، وحسن الخلق فى التعامل بين الأفراد بعضهم وبعض أو بين الأفراد وخالقهم بما يضمن تحقيق غاية الإسلام وهى حسن الأدب وحسن الخلق للإنسان.

ومن الملاحظ اتفاق كلمة العارفين وأرباب السلوك على أن لـ "الأدب" ثلاثة مقامات: الأدب مع الله، والأدب مع النفس، والأدب على الناس.

٤- الاهتمام بمكانة الإسلام بين الحضارات وأهميته الإنسانية:

من الموضوعات التى أهتمت بإبرازها "جريدة الرواق"، مكانة الإسلام فى الحضارة العالمية، وأثر الحضارة الإسلامية فى بقية الحضارات الأخرى. ويظهر هذا الإهتمام فى صفحة **"من هنا وهناك"**.

والجريدة فى ذلك نشرت – على سبيل المثال لا الحصر – رأى فضيلة الإمام الأكبر الاستاذ الدكتور/ أحمد الطيب شيخ الأزهر، حيث قال: "آن الأوان لنبدأ حواراً حقيقياً بين الحضارات، مشيراً إلى مركز الأزهر للحوار بين الحضارات وأهل الأديان، وأضاف: لدينا بيت العائلة الذى يقوم بإزالة كافة أسباب التوتر بين المسلمين والمسيحيين وهو يعمل حالياً على إعادة

ترميم دور العبادة التى أضيرت بعد ثورة ٣٠ يونيو"[١٢]. كما قال أحمد خليفة شرقاوى: "أن الإسلام جاء لإسعاد الإنسانية كلها ونمائها، وأن الإسلام نعمة الله العظمى للبشرية.... نعم الإسلام لسلامة الناس أجمعين " [١٣].

٥- الاهتمام بحوار الحضارات:

واصلت الرواق مهمتها بحماس وايمان شديدين، فى الاهتمام بحوار الحضارات فأفردت لها صفحات عديدة، بعنوان "**حوار**"، والجريدة فى ذلك نشرت – على سبيل المثال لا الحصر – يحتم على الجميع تعاونا ثقافياً نزيهاً بين مختلف شعوب المعمورة، مقاماً على التقدير المتبادل المبرأ من عقد الاستعلاء والغرور وإرادة الهيمنة والاستغلال، محاطا بأكثر ما يمكن من الانتباه والتحرى للحفاظ على خصوصية كل ثقافة وإبراز طرافتها وصيانة عبقريتها، وذلك إيمانا منا بأن حظوظ الشعوب كالأفراد متساوية فى الإبداع والعطاء، وأن شرف المساهمة فى إثراء الحضارة البشرية حق وواجب فى آن معاً، يمارسهما ويتحمل تبعاتهما كل البشر مهما تعددت أجناسهم واختلف لون بشرتهم، ومهما تعددت ثرواتهم الطبيعية، وثقل ما يسمى بوزنهم السياسى[١٤]. ذلك هو الموقف السليم الذى يمليه العقل المتبصر، وتقتضيه الأخلاق السامية، وتفرضه متطلبات السلم العادلة الدائمة، والذى دل التاريخ فى متعاقب أحقابه ومتقلب أطواره على أن الحروب والاستعمار والدمار التى قاست من ويلاتها البشرية – ولا تزال – إنما هى نتيجة حتمية للتنكر له أو السهو عنه.

٦- الاهتمام بأطفال الشوارع والأيتام:

من الموضوعات التى أهتمت بإبرازها "جريدة الرواق"، أطفال الشوارع والأيتام. والجريدة فى ذلك نشرت –على سبيل المثال لا الحصر – رأى الدكتور حسين غيتة عضو مجلس النواب الذى قدم مشروع قانون يطالب فيه بإنشاء هيئة مستقلة متخصصة لرعاية الأطفال، الذين لا يجدون رعاية أسرية من آبائهم، حيث قال: " أن مشروع قانون هيئة متخصصة لرعاية أطفال الشوارع والأيتام، والذين لا يجدون رعاية، سيقضى على ظاهرة أطفال الشوارع، الذين يمثلون خطراً كبيراً على المجتمع، حيث يمكن التأثير على عقولهم من قبل الجماعات الإرهابية أو العصابات وغير ذلك، كما أنه سيساعد الأيتام فى تخطى مصاعب الحياة، كما قال الدكتور مختار مرزوق– عميد

كلية أصول الدين بأسيوط- إن رعاية الأيتام والأطفال الذين لا يجدون مأوى، أمر عظيم يثاب عليه فاعله، قال تعالى: "وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل"، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا وكافل اليتيم كهاتين فى الجنة، وأشار بالسبابة والوسطى، وفرق بينهما قليلاً" . لافتاً إلى أنه ينبغى مواصلة رعاية الأيتام والأطفال الذين لا يجدون مأوى، وعدم الاقتصار على فترة زمنية مؤقتة، فقد ورد فى السنة أن سيدنا أبا بكر، رضى الله عنه، حلف ألا ينفق على مسطح وهو مسكين، بعد أن خاض فى الإفك، وذم فى عائشة، رضى الله عنها، فنزل قول الله عز وجل: "ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم"، فقال سيدنا أبو بكر، رضى الله عنه: "بلى، والله إنا نحب- يارينا- أن تغفر لنا"، ثم أرجع إلى مسطح ما كان يصله من نفقة" (١٥).

ويتضح مما سبق اهتمام "جريدة الرواق" بأطفال الشوارع والأيتام لأن الأطفال بصفة عامة يمثلون المستقبل وحرمانهم من الرعاية سيؤدى إلى مستقبل مظلم.

٧- الاهتمام بالمرأة المسلمة ومكانتها فى المجتمع:

ويظهر هذا الإهتمام فى صفحة "**حواء**"، التى خصصت لإلقاء الضوء على أهم الموضوعات التى تتعلق بالمرأة، مثل زواج المرأة عن طريق الخاطبة الإلكترونية والفيس بوك، وحجاب المرأة المسلمة.... وغير ذلك من الموضوعات التى تتعلق بالمرأة.

والجريدة فى ذلك نشرت - على سبيل المثال لا الحصر - رأى د /عزيزة الصيفى - أستاذ بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات بالقاهرة-، حيث قالت: "أن الإسلام قد اهتم بالمرأة وساوى بين المرأة والرجل فى الحقوق والواجبات، حيث قال الله تعالى "من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها، ومن عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة" وقوله تعالى: "فاستجاب لهم ربهم أنى لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض"، .... وكل هذه الآيات تدل على مساواة المرأة للرجل فى التكليفات وإن اختلفا فى بعض المهام التى تناسب كلاً منهما من حيث نوع الجنس، مثل خلق الله المرأة قادرة على الإنجاب ورعاية الصغار...، وإننا معشر النساء العاملات نحاول بكل ما أوتينا من قوة وقدرة أن نثبت تواجدنا جنباً إلى جنب مع الرجال"(١٦)،

ونحاول العمل والاجتهاد والصبر والمثابرة رغبة منا فى العطاء لهذا الوطن الغالى قدر المستطاع، ونحاول تقديم يد المساعدة لأبنائنا، وبصفة عامة للمرأة دور كبير فى المجتمع حيث أنها تساعد الرجل فى بناء أسرة صالحة ومجتمع صالح.

٨- الاهتمـــام بالأســـرة:

ويظهر هذا الإهتمام فى صفحة **"لكل الأسرة"**، التى خصصت لإلقاء الضوء على أهم الموضوعات التى تتعلق بالأسرة، حيث قسمت هذه الصفحة إلى أجزاء وهى: **إن كبر ابنك** (لتوضيح كيف يتم التعامل مع الأبناء)، **اصنع بنفسك** (لتوضيح كيف يتم إعادة تدوير الأشياء وإعادة استخدامها فى المنزل)، **الإتيكيت** (لتوضيح طريقة التعامل مع الناس مثل آداب الزيارة)، **فى المول** (لتوضيح كيف يتم ترشيد الاستهلاك بالقدر الذى يحقق للفرد السعادة وللمجتمع الرفاهية)، **صحى ولذيذ** (لتوضيح طرق طهى الطعام)، **فى العيادة** (تشرح معلومات طبية)، **لا تنس** (تقدم معلومات متنوعة عن الفواكهة والخضروات).

٩- الاهتمـــام بمـــواجهـــة الإرهـــاب:

ويظهر هذا الإهتمام فى صفحات: **"ضد الإرهاب"**، و**"كلنا ضد التطرف"** ويظهر هذا الإهتمام أيضاً فى صفحة **"ضد التطرف"** التى خصصت لإلقاء الضوء على ضرورة مواجهة الإرهاب.

والجريدة فى ذلك نشرت – على سبيل المثال لا الحصر– رأى الدكتور أحمد عبد الحى، عميد كلية الشريعة والقانون بأسيوط، حيث قال: "أن مواجهة الإرهاب تحتاج إلى تكاتف الأمم والشعوب، لأن دولة بمفردها مهما بلغت قوتها، لا يمكنها حماية نفسها من الاعتداءات الإرهابية الغادرة، فلو استطاعت ذلك داخل حدودها فلن تتمكن من حماية رعاياها خارج هذه الحدود، فلا مناص من التعاون الدولى [١٧].

ويتضح مما سبق ضرورة تكاتف الدول والعالم لمواجهة الإرهاب لأن شعباً واحداً لايمكنه مواجهته، أو العيش بعيداً فى عزلة عن العالم بأكمله، ومن ناحية آخرى أن خطر الإرهاب لن يقف عند حد معين أو دولة معينة، لكنه سيعم العالم أجمع، وسبيل النجاة يكمن فى الاتحاد.

وقد اطلعت الباحثة من خلال تحليلها لـ "**جريدة الرواق**" على إصدارات عديدة خاصة بهذه الجريدة فلاحظت أنها تنطلق بملفات صحفية متميزة تُفكك الفكر التكفيرى وتُفند الممارسات المتطرفة لتنظيم داعش الإرهابى وأخوانه بالكلمة والصورة والحجة الشرعية القوية عبر منهج علمى رصين، من خلال استطلاع آراء العلماء المتخصصين وقد تبنت حوارات افتراضية مع العناصر التكفيرية لتشخيص الأمراض النفسية والفكرية التى أنتجت هذه الآراء الشاذة.

١٠- الاهتمـــام بالعلـــم والتعليـــم:

ويظهر هذا الإهتمام فى صفحة "**مشيخة العلم والإسلام**"، وصفحة "**رواق العلم**"، وصفحات "**بالعلم نرد**"، و"**العلم نور**" ، ويظهر هذا الإهتمام أيضاً فى صفحات "**معاهد وكليات**" و"**الرواق التعليمى**" التى تقدم نماذج الامتحانات لطلاب الثانوية الأزهرية فى جميع المواد الدراسية والتى يعدها كبار الموجهين المتخصصين برئاسة قطاع المعاهد تحت إشراف الشيخ صالح عباس رئيس قطاع المعاهد، كما تقدم صفحات "**الرواق التعليمى**" – أيضاً – مقترحات لتطوير مختلف عناصر المنظومة التعليمية.

والجريدة فى ذلك نشرت–على سبيل المثال لا الحصر– رأى الدكتوره إيمان عبد الواحد مدرس مناهج لغة إنجليزية بكلية التربية بجامعة الأزهر، حيث قالت: "يستطيع الأزهر أن يطوير منظومته التعليمية من خلال: الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة فى التدريس– توفير تابلت لكل تلميذ– مراعاة إعداد المعلم جيداً ليتمكن من أداء واجبه على أكمل وجه– إعادة النظر فى المناهج الدراسية، كما اقترحت تدريس مواد أزهرية مبسطة للمرحلة الابتدائية إلى جانب كتاب التربية الدينية الإسلامية، حتى يمهد للتلميذ دراسة العلوم الأزهرية فى المرحلتين الإعدادية والثانوية، وأن يشترك فى وضع هذه المقررات متخصصون من علماء الأزهر [١٨].

وفى الواقع أن خروج الطلاب فرحين بمجرد انتهاء اليوم الدراسى يرجع إلى الخلل المسيطر على النظام التعليمى، بداية من المنهج الدراسى الذى اقتصره المدرس على الكتب فقط، مهملاً الوسائل التعليمية الأكثر إفادة مثل: معمل الحاسب الآلى ومعمل العلوم، المكتبة، وصولاً إلى الفصول غير المجهزة للتدريس بها، وكل هذا لا يساعد على اكتشاف التلاميذ الموهوبين وتشجيعهم.

ومن ناحية آخرى نشرت الجريدة رأى الدكتوره عايدة أبو غريب، أستاذ المناهج وطرق التدريس بالمركز القومى للبحوث التربوية، حيث قالت: "من أهم أساليب تطوير التعليم هى اكتشاف الموهوبين ورعايتهم عن طريق برنامج "**جامعة الطفل**" الذى يهدف لخلق جيل محب للعلم، وسيتم تفعيل البرنامج فى ٢٣ جامعة مصرية. على رأسها جامعة عين شمس التى نفذت المشروع بالفعل، تحت رعاية أكاديمية البحث العلمى(١٩).

ومن البديهى، ضرورة عمل تقييم لمشروع "**جامعة الطفل**" بعد مضى سنة من تنفيذ المشروع لقياس مقدار النفع العائد على الأطفال الدارسين به، فمن المفترض أن يحدث برنامج "جامعة الطفل" فارقاً فى العملية التعليمية، فالأنظمة التعليمية فى مصر ضعيفة، ولا تواكب العصر، لذلك يجب أن تشرع أنظمة حديثة ومتطورة، خاصة فى ظل المستوى المتدنى فى التعليم الذى شهدته مصر مؤخراً.

ومن المهم الإشارة إلى رفض كلا من الأستاذ الدكتور/ شوقى علام "مفتى الجمهورية " والأستاذ الدكتور/ إبراهيم الهدهد" رئيس جامعة الأزهر مقترح المساس بالتراث الفكرى الدينى وفق الدعوة المطالبة بحذف الأحاديث الضعيفة وغير الصحيحة من المناهج الأزهرية، مقترحان تنبيه العامة إلى مخاطر تلك الأحاديث بدلاً من حذفها، وأكدوا أن التطوير فى الأزهر الشريف ليس استجابة لهجمة إعلامية، ولكن عادة الأزهر الشريف أن يطور مناهجه(٢٠).

وأرجو أن يكون الزمان قد هيأ نفسه ليستدير بالمسلمين كهيئتهم الأولى، وأن يكونوا بما وقعوا فيه من محن قد تكاملت فى نفوسهم عوامل اليقظة والوعى وآمنوا بأن عزة أسلافهم وعزة الناس من حولهم، كان العلم أول عناصرها وأقواها، وآمنوا بأن الذلة وتهافت الأمم عليهم التى نكبوا بها، كان الجهل أول عناصرها وأقواها، واعتقد أن النهضة العلمية آخذة طريقها إلى ما يمحو الآمية والجهل ويحقق للأمة الخير والسعادة ويرد آخرها إلى أولها فتنعم بما نعموا به وتسعد بما سعدوا ونخلع ما نحن فيه من ذل وشقاه وتكون العزة كما يحب الله:"ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين"(٢١).

١١- الاهتمام ببيان حقيقة الإسلام للعالم كله لتحقيق عالمية الإسلام:

ويظهر هذا الإهتمام فى صفحة "**سفراء الأزهر**" التى خصصت لإلقاء الضوء على دور مبعوثى الأزهر الشريف فى بيان حقيقة الإسلام للعالم كله ونشر منهج الأزهر بعيداً عن مناهج التطرف والغلو التى تتبناها بعض تيارات العنف.

ومما هو جدير بالذكر أن الجريدة نشرت: "كشف التقرير الإحصائى لمجمع البحوث الإسلامية لعام ٢٠١٨م، عن إرسال ٤٠٦ مبعوثين خلال العام الماضى إلى جميع أنحاء العالم، ليبلغ إجمالى المبعوثين ٦٤٢ مبعوثاً، بواقع ٤٥٠ مبعوثاً إلى إفريقيا، ١٧٤ مبعوثاً إلى آسيا، ١٨ مبعوثاً إلى أوروبا والأمريكتين"(٢٢).

ومن المهم أن نلاحظ هنا أن دور مبعوثى الأزهر الشريف لا يقتصر على الجانب الدعوى فقط، وإنما يشمل على جوانب تعليمية وتثقيفية وتوعوية لوقاية الناس وحمايتهم من مخاطر جماعات التكفير.

ولعل الأمر الجدير بالنظر اتجاه "جريدة الرواق" إلى الفضاء الالكترونى، لإطلاق بوابتها الإخبارية الشاملة حتى يتحقق التواصل السريع مع كافة الأزهريين وغيرهم بالداخل والخارج، حيث إنشات موقع إلكترونى لها، كما أطلقت "**المنتدى الفكرى**" لمناقشة مختلف القضايا المعاصرة مع أهل العلم.

١٢- الاهتمام بتقديم الصورة الصحيحة للإسلام للأبناء المسلمين:

ويظهر هذا الإهتمام فى صفحة "**إلا أولادنا**" التى خصصت لإلقاء الضوء على ما يفسد إيمان أبناء المسلمين.

والجريدة فى ذلك كتبت – على سبيل المثال لا الحصر – المد الشيعى، فى بلاد السنة، على كل شكل ولون، وأخطره ذلك الذى يستهدف براعم الإيمان، عبر بعض القنوات الفضائية الخاصة، حيث تبث أفكاراً مسمومة لا تظهر للعامة بشكل واضح، من خلال أناشيد وأفلام كارتون مسلية تروق للصغار، وتدفعهم إلى التعلق بها.

حيث رصدت الرواق فى يوم ١٣ ديسمبر الماضى، ما تبثه قناة "**طه**" وقد أذاعت فى الفواصل الإعلانية أنشودة "**يا آل البيت**" وأنشودة "**أئمتى الاثنا عشر**" حيث يتم الترويج لأكذوبة"

الأئمة الاثنا عشر" وهى إحدى عقائد الشيعة الإمامية التى تزعم أن النبى حدد اثنى عشر إماماً ليكونوا خلفاء له من بعده، ويعتقد الشيعة أن هؤلاء الخلفاء يعلمون ما كان وما سيكون، وهم حفظة الوحى إلى يوم القيامة، ورصدت الرواق ما عرضته القناة فى اليوم التالى، من بعض الأغانى التى يظهر بها الأطفال وهم يندبون مقتل الحسين بن على رضى الله عنه، ورصدت الرواق ما عرضته القناة فى اليوم الثالث، مثل أنشودة "**إن شاء الله نكون جنودك**" لمدح الإمام محمد بن الحسن المهدى أحد أئمتهم الاثنى عشر، وفيها ينحى الأطفال عند ذكر اسمه تعظيماً وإجلالاً للمهدى المنتظر، ورصدت الرواق ما بثته القناة من أغانى مثل أغنية "**مسجد الرحمن**" التى تظهر بها مشاهد من صلاة الشيعة، منها: سجود الأطفال على الحجارة، كما تظهر الأغانى الأطفال وهم يضعون أيديهم على رؤوسهم فى الصلاة، وهى ضمن عقائد الشيعة التى تنص على وضع الكف على الرأس عند ذكر الإمام المهدى، كما رصدت الرواق ما تعرضة قناة **الهدهد** خلال الفترة الزمنية نفسها، ليتبين بثها مواد شيعية مخالفة لمذهب أهل السنة من خلال الأناشيد والبرامج، وتم رصد ما تعرضه القناة يومياً فى الفواصل الإعلانية من قصص مختلفة لأصل لها إلا فى كتب الشيعة [٢٣].

ويتضح مما سبق المد الشيعى، التى تستهدف الأطفال لبث سمومهم فى عقول الأطفال، وهذا غير مقبول على الإطلاق، فلابد من التصدى لمحاولات تشييع الأطفال عن طريق بعض القنوات الفضائية الشيعية وأنه لابد من تفنيد ما يثار بها من أفكار خاطئة مخالفة للسنة الصحيحة، فالتعامل مع هذه القنوات لا يكون إلا بقنوات مماثلة على شاكلتها بحيث يُعرض بها تعاليم الإسلام الصحيحة لنعلم أطفالنا كيفية الصلاة والوضوء وغيرهما من العبادات بشكل سليم، وينبغى على أولياء الأمور مقاطعة هذه القنوات لحماية أطفالهم من سمومها وتوخى الحذر فى كل ما يشاهده أطفالهم ويرددونه من أناشيد، ويجب على الدولة غلق تلك القنوات فوراً أو وقف العبث والطقوس المغلوطة بهذه القنوات.

١٣- الاهتمـــام بالشبـــاب:

ويظهر هذا الإهتمام فى صفحة "**حديث الشباب** "، وصفحة "**الشباب**" التى خصصت لتقديم أمثلة يحتذ بها الشباب، ولتكون مفتاح للدخول عالم النفوس الكبيرة التى تعرف كيف تصبر وتكافح وتعمل من أجل تحقيق المجد.

ومن الملاحظ أن "**الرواق**" لم تغفل اهتمامات الشباب، بل أفردت مساحة كبيرة للوجه الآخر من المشهد المصرى، الذى يبرز فيه إسهامات الجيل الجديد، الفكرية، والتقنية، واستضافت علماء وخبراء متخصصين لتحليل هذه المضامين الثرية، وترسيخ القيم المهجورة، وتحرص "الرواق" على خلق جيل من الصحفيين المحترفين، من خلال احتضان شباب الخريجين، وتدريبهم على كافة فنون الصحافة. وقد بادرت بتأسيس مركز التدريب الصحفى، الذى يحاضر فيه كبار شيوخ المهنة.

ومن ناحية آخرى اهتمت "الرواق" بمشكلات الشباب، لأنه الأسلوب الأمثل للنهوض بالمجتمع المصرى، ففيه خروج من كثير من مشكلات الحاضر كما فيه تحقيق لطموحات أبناء ذلك المجتمع وسبيل لتحقيق نهضة شاملة متكاملة، فالشباب يتحول من طاقة مبدعة إلى طاقة مدمرة إذا لم يجد من يوجهه.

١٤- الاهتمام باللغة العربية بالتعرض للأدب والشعر والبلاغة:

ليس مبعث الاهتمام باللغة العربية نعرة قومية أو غيرة متعصبة عليها، وإنما هو استجابة لضرورات ملزمة، وتجنب لأضرار بالغة، وتحقيق لفوائد مؤكدة، حيث كانت العربية هى أداة النشاط العلمى كله، فمرونتها الرائعة قد مكنت المترجمين من دمغ مفردات محددة دقيقة للمصطلحات العلمية والتكنولوجية أو ابتكارها، ومن ثم اعتبرت فى أوقات كثيرة لغة عالمية ولغة للعلم والحضارة، وأسباب ذلك مفصلة فى مظانها فليس غريباً إذن أن تهتم"الرواق" باللغة العربية.

ويظهر هذا الإهتمام فى صفحة "**تراثيات**"، التى تقدم نماذج مما خطته أقلام الكبار فى الأدب والفن، لعل القارىء يرى بعين المبصر، وقلب المتبصر، ما كان لأسلافنا من ذوق رفيع، وأسلوب بديع، وبلاغة وافية، وامتلاك تام لناصية البيان، فيتبع نهجهم.

والجريدة فى ذلك نشرت – على سبيل المثال لا الحصر – قصيدة "**بهجة العيد**" لمصطفى صادق الرافعى، ونثر لأحمد حسن الزيات بعنوان "**عيد الأضحى**"[٢٤].

١٥- الاهتمـــام بالـتراث والمعـاصـرة:

ويظهر هذا الإهتمام فى صفحة "**التراث والمعاصرة** "، التى أكدت على ضرورة:

- إستكمال الجهود التى بدأها بعض النقاد العرب فى التوجه إلى التراث العربى وقراءته بدقة، لتحديد جهود النقاد العرب فى ميدان النقد العربى، وما أضافوه من جهود فى قراءة النص

الأدبى وتذوقه. فنهضة الأمم تقوم فى الأساس على إحياء تراث الأمة فى كافة المجالات وإعادة نشره والتعمق فى دراسته، حتى تكون لنا شخصيتنا وهويتنا الثقافية المتميزة، ولا أقصد بهذا الكلام أن نتقوقع داخل أنفسنا ونمنعها عن متابعة النتاج الثقافى الغربى، ولكنها دعوة إلى فحص النتاج والالتفات إلى الذات قبل الانفتاح على الآخر، حتى لا نستهلك فى عملية المقارنة الجزئية، التى إن كشفت عن جانب من جوانب التراث، فإنها تغفل الكثير من جوانبه ودراره الكامنة.

- تجاوز مرحلة التقويم لتراث العربى إلى مرحلة التأصيل لمدرسة عربية فى النقد الأدبى، يكون لها ملامحها النقدية البارزة، ومنطلقاتها الفكرية والثقافية والتاريخية والفلسفية التى تتواءم مع طبيعة الشخصية العربية والثقافة القومية، وهذه المدرسة النقدية العربية لن تقف على ملامحها فى عصر محدد أو عند ناقد واحد، وإنما تقوم بالجمع والتنسيق لجهود النقاد العرب القدامى والمحدثين، فاكتمال العلوم والفنون لا يحدث فجأة، وإنما هو حلقات من جهود العلماء المخلصين للعلم يكمل بعضها بعضا.
- الانفتاح على الثقافات الأجنبية الوافدة والأخذ منها ما يتوافق مع حضارتنا وواقعنا الثقافى، شريطة أن يكون الانفتاح على الثقافة الغربية تفتحا واعيا وناضجا، ومتكاملا .

١٦- الاهتمـــام بالاقتصـــاد:

ويظهر هذا الاهتمام فى صفحة "**المال والأعمال**"، التى ترى أن أساس التقدم فى المجتمعات المعاصرة هو الاقتصاد والتربية إذ أنه نتيجة للتدريب الذى يقوم به التعليم، والنظام الاقتصادى فى أى مجتمع هو الذى يشكل الدعامة الرئيسية التى يستند عليها التوسع فى التعليم، وكلما زاد معدل التنمية الاقتصادية، كلما أمكن تخصيص نصيب أكبر من الموارد لنشر التعليم وتحسين مستوياته، كما أن المجالات الاقتصادية تشكل قوة ضاغطة فى إتجاه الطلب على التعليم.

١٧- الاهتمـــام بالسيـاســـة:

ويظهر هذا الإهتمام فى صفحة "**متابعات**"، التى خصصت لإلقاء الضوء على أهم الموضوعات التى تتعلق بالسياسة وعلاقتها بالدين.

والجريدة فى ذلك كتبت – على سبيل المثال لا الحصر– عن ظهور حملة بعنوان **"أجهر بإلحادك"** تجاوب معها مئات الآلاف من الملحدين العرب الذين أعلنوا إلحادهم، خاصة فى العراق وسوريا ولبنان ومصر، ونادوا بكيان واحد **"حزب سياسى أو جمعية"** من أجل المطالبة بحقوقهم فى ممارسة الحياة السياسية، وشدد الدكتور/ محمود مهنى عضو هيئة كبار العلماء، على ضرورة اعتبار الملحدين مارقين عن الدين والقيم وبعدين كل البعد عن الحضارة وتقديس الأديان[٢٥]، مما يعنى بالضرورة منعهم من تكوين أى كيان أو تنظيمات تستهدف الخراب للعقيدة، فيجب أن تتخذ الدولة إجراءات مشددة ضد هذه الكيانات الملحدة لمنعها من الظهور، لأن إقرارها يعنى الخراب والدمار على الدين، فالملحد لا يعترف بأى دين أو أى شريعة سماوية ثم أن أى دعوة لوجود كيان سياسى أو غير سياسى للملحدين هى دعوات مرفوضة خاصة فى المجتمعات الإسلامية.

ومن ناحية آخرى اهتمت الجريدة بالموضوعات التى تتعلق بالسياسة وعلاقتها بالدول الإسلامية، ويظهر هذا الإهتمام فى صفحة **"دستور الحياة"** ومن أهم ما نشرت الجريدة فى هذه الصفحة: "ما أحوج العالم الإسلامى أن ينادى بإنشاء هيئة أمم جديدة بديلة عن الهيئة القائمة الآن، لأنها فى الحق هيئة أمم كبيرة ذات سطوة وتميز متحدة ضد الدول الفقيرة أو الضعيفة، وفى مقدمتها دول العالم الثالث والعالم الإسلامى، هيئة دولية جديدة وفق مبادىء عادلة، أبرز هذه المبادىء: رفض منح حق الاعتراض على القرارات لأى دولة مهما كانت قوتها– رفض ممارسة التمييز العنصرى على أى صورة من صوره– منع إنتاج أسلحة الدمار الشامل– احترام حق الدول فى تقرير مصيرها حقاً وصدقاً– منع احتلال دولة كبرى لدولة أخرى– رفض أن تكون نيويورك مقراً دائماً لهذه الهيئة وإنما يكون المقر متغيرا كل عدد من السنين– فرض احترام قراراتها على الجميع دون استثناء– تكوين مجلس الأمن الخاص بها دون تميز لعضوية دائمة لبعض الدول، أو توسيع تمثيله بحيث يعبر عن قارات العالم بالتساوى[٢٦].

ويلاحظ أن هذه المبادىء تحقق مصالح الأعضاء جميعاً وليس مصالح كبار الأعضاء، هذا أو تنسحب دول العالم الثالث والعالم الإسلامى، من هيئة الأمم المتحدة وتدعها لهؤلاء الكبار!!

وبالاهتمام "جريدة الرواق" بالموضوعات التى تتعلق بالسياسة وعلاقتها بالدول الإسلامية تكون قد اختلفت عن **مجلة الأزهر** التى أصدرها الأزهر ١٩٣٠م التى تسكت عن أمور المسلمين فى بعض البلاد الإسلامية، وقد توقفت عنه مجلة الأزهر بحجة أنه من أعمال السياسة وهى مجلة دينية رسمية.

١٨- الاهتمام بقضايا الوطن:

ويظهر هذا الإهتمام فى صفحة "**مصر المستقبل**"، وصفحة "**بيان المحروسة**" التى خصصت لإلقاء الضوء على أهم القضايا الوطنية، بما يسهم فى الحفاظ على كيان الدولة ومؤسساتها، انطلاقاً من الثوابت الشرعية، كما تحرص جريدة الرواق على مشاركة المواطنين فى آلامهم وطموحاتهم وتتبنى حملات صحفية انطلاقاً من مدرسة النقد الموضوعى الجاد الذى يبنى ولا يهدم.

وعلى جانب الأخر طرحت جريدة الرواق مبادرة جديدة لعلاج غير القادرين مجاناً فى مستشفيات جامعة الأزهر وصرف مساعدات مالية لغير القادرين بالتنسيق مع بيت الزكاة والصدقات المصرى.

١٩- الاهتمام بقضايا المسلمين المعاصرة:

اهتمت جريدة الرواق بقضايا المسلمين المعاصرة وكانت أهم هذه القضايا قضية فلسطين والإستعمار اليهودى لها.

والجريدة فى ذلك نشرت –على سبيل المثال لا الحصر– أن الإمام الأكبر الاستاذ الدكتور/ أحمد الطيب شيخ الأزهر وجه نداء لأهلنا فى فلسطين المحتلة، قال فيه: "نحيى صمودكم الباسل ونشد على أيديكم، ولتكن انتفاضتكم بقدر إيمانكم بقضيتكم ومحبتكم لوطنكم ونحن معكم ولن نخذلكم...، حيث أن فلسطين عربية إسلامية...، وطالب جميع الحكومات والمنظمات العربية الإسلامية بالقيام بواجبها تجاه دولة فلسطين، ودعا القادرين من العرب والمسلمين لتقديم العون المادى لها، وطالب المؤسسات العلمية والتعليمية ووزارات الأوقاف ودور الإفتاء فى البلدان العربية

والإسلامية بالاهتمام بقضية فلسطين فى المقررات الدراسية والتربوية وخطب الجمعة والبرامج الثقافية والإعلامية، لاستعادة الوعى بهذه القضية المصيرية...، وقرر تشكيل لجنة لصياغة مقرر عن القضية الفلسطينية يدرس بكل مراحل التعليم الأزهرى، كما دعا إلى مقاطعة المنتجات الأمريكية والصهيونية" [٢٧]. وهذا يتفق مع السنة المطهرة، حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم:"أنصر أخاك ظالما أو مظلوما قالوا يا رسول الله هذا ننصره مظلوماً فكيف ننصره ظالما ؟ قال تأخذ فوق يديه"[٢٨]. ومما يؤكد حمل الأمر هنا على الوجوب النهى الوارد عن تركه لعدوه وخذلانه وعدم نصرته ومؤازرته.

ولم تغفل "**الرواق**" قضايا الأمة الإسلامية، بل كانت فى بؤرة الأحداث محلياً، وعربياً، وإقليمياً، وعالمياً، تؤكد على الثوابت الشرعية، والوطنية، التى يركز عليها المنهج الأزهرى. وقد استجابت لصوت الطلاب، والمواطنيين الليبيين المقيمين فى مصر، الذين طالما نادوا بإبراز كلمة علماء الأزهر، فيما يحدث على الأراضى الليبية، وتوعية الأشقاء هناك، بضرورة إعمال فقه الأولويات، حفاظاً على وطنهم. فأصدرت "**الرواق الليبى**". كمنبر لمناقشة الهم الليبى وتطورات الأحداث والبحث عن مخارج للأزمة القائمة.

٢٠- الاهتمام بتقديم الإسلام للمسلمين غير الناطقين بالعربية، وغير المسلمين ممن يتحدثون باللغة الملايوية والإنجليزية والفرنسية:

اهتمت جريدة الرواق بتقديم مجموعة من المقالات والموضوعات باللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية واللغة الملايوية (وهى لغة منتشرة فى الصين)، ويتم نشرها فى نهاية الجريدة فى صفحة **الملايوية**، وصفحة **الفرنسى**، وصفحة ENGLISH، التى تقدم لغير المسلمين الأجانب(لتعرفهم بالإسلام عقيدة وشريعة وأخلاقا حتى لا يتأثروا بما قرائوه أو سمعوه زورا وبهتانا عن الإسلام) والمسلمين الأجانب(لتعرفهم كيفية الدفاع عن عقيدتهم وعن سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم وكيفية الرد عن الشبهات التى أثيرت حولها، وتعرفهم كيفية انتشار الإسلام وما هى خصائص هذا الدين، وما هى العلاقة التى رسمها للمسلم مع غيره ..إلخ) .

ويتضح مما سبق مايلى:

أ) اهتمت جريدة الرواق بالعديد من القضايا، ومن أهمها القضايا التربوية التى تناولتها الجريدة، وهى تشمل:

- **قضايا تربوية تهتم ببناء الإنسان المسلم مثل:** تربية الفئات الإجتماعية (الطفل– الشباب– المرأة). ويلاحظ أن ما نشرته جريدة الرواق من آراء وأفكار تربوية لم يكن قاصراً على التربويين وحدهم ولكنه مجال اشترك فيه السياسيون والمثقفون، مما جعل الجريدة بالنسبة لقضايا التربية منبراً حوارياً.
- **قضايا تربوية تتصل بالتعليم، وتشمل:** (المناهج الدراسية والمعلم والتلميذ والسياسات التعليمية والتعليم الجامعى).
- **قضايا مجتمعية ذات أبعاد تربوية، مثل:** المشكلة الاقتصادية كالتضخم أى ارتفاع مستمر فى الأسعار، الذى آثر على التعليم، حيث أنه أثر فعلياً على ميزانيات التعليم الحقيقة فحدث ضالة النسب المخصصة من الميزانية للمبانى والتجهيزات التعليمية وسوء المبانى التعليمية وقلة ملاءمتها للأغراض التعليمية وأن كثيراً منها يعانى من التقادم والتهالك، ومن ناحية أخرى ظهرت صعوبة تحسين مستوى المرتبات التى تصرف للمعلمين والعاملين فى مجال التعليم الأمر الذى دفع بالغالبية العظمى من المعلمين إلى إعطاء دروس خصوصية، كما كان لارتفاع معدلات التضخم انعكاس على الخدمات التى تقدم للتلاميذ وخاصة الوجبات الغذائية التى تم تخفيضها وإنقاص كميتها وتم التوسع فى الرسوم الدراسية دون استثناء تحت بند المشاركة الشعبية كما ظهرت الدعوات التى تطالب بإلغاء المجانية أو ترشيدها.

ب) أن محتوى جريدة الرواق: يشمل الجوانب المختلفة الآتية:

- دراسة العقيدة الإسلامية فى مجال تفسير القرآن والسنة والفقه والفتاوى.
- دراسة أحوال المسلمين فى العالم الإسلامى كله.
- دراسة المجتمع الإسلامى وأحوال المرآة ومختلف ما يتصل بالأخلاق السيئة والفساد الإجتماعى.
- الاهتمام بالتربية الإسلامية وإصلاح التعليم والجامع الأزهر وشئونه.

- عرض المؤلفات الإسلامية والتراث الإسلامى المجدد.
- الاهتمام باللغة العربية بالتعرض للأدب والشعر والبلاغة.
- بيان حقيقة الإسلام للعالم كله لتحقيق عالمية الإسلام، وأنه فضلاً عن كونه بريئاً من الأضاليل التى ينسبها إليه بعض الكتاب الغربيين، ومنزها عما يفعله العامة على مرأى من المتفرجين فإنه ناموس السعادة الحقيقية، فلا أمل فى استعادة مجد الإسلام إلا بتمسك المسلمين بدينهم والرجوع إلى ما به صلح أولهم والإقتداء بهدى رسولهم.

ومما هو جدير بالملاحظة أن محتوى الرسالة الإعلامية التى تقدمها "جريدة **الرواق**" يستند إلى مبادىء التربية الإسلامية والتى تسعى إلى تكوين الإنسان الصالح، وأن"جريدة **الرواق**" تتفاعل مع المجتمع وأحداثه ومتغيراته وتقدم الحلول للمشكلات المجتمعية المختلفة، فهى تعالج مختلف قضايا الحياة وأحداثها من منظور إسلامى، استناداً إلى القرآن الكريم، وصحيح سنة رسول الله – صلى الله عليه وسلم– وتقدم هذه القضايا والأحداث للجماهير بلغة مناسبة وأسلوب حلو المذاق، وخفيف على الأسماع، ويتولى عرض هذه القضايا محررون وكتاب مسلمون على معرفة عميقة بالإسلام وحقائقه فمعظمهم من أساتذة الأزهر، كما يلاحظ الدقة فى اختيار معظم ما ينشر فى"جريدة **الرواق**" من الأحاديث والآثار.

ج) **أن منهج "جريدة الرواق" متميز فى توجهها الإسلامى الأصيل لعلاج قضايا الأمة الإسلامية**، كما أن هذه الجريدة أوضحت للمسلمين خطوط الإصلاح وطرق علاج حالات الضعف العقدى والاجتماعى من خلال التأكيد على فهم الدين فهما صحيحا، ومن أبرز توجهات الجريدة توجيه الدعوة إلى أبناء الأمة الإسلامية لفهم أصول دينهم كأساس موجه لشئون حياتهم فى نواحيها كافة.

د) **أن جريدة الرواق أسهمت بقدر كبير فى تقديم أنشطة تربوية لمختلف فئات المجتمع**، وذلك له أهميته فى بث الالتزام الإسلامى ومقاومة ظاهرة التغريب.

هـ) **أن جريدة الرواق تقوم على نشر الدين وتعاليمة ونقد الممارسات والسياسات التى تراها مخالفة للدين**، وهى تستخدم أساليب صحفية مختلفة، وكذلك تستخدم الفنون المختلفة

للأخراج الصحفى، ولا تعتمد على الإعلانات حيث أن لها هدف تربوى وتثقيفى وليس لها أهداف تجارية، وخير برهان على ذلك لسان الحال الذى هو أصدق من المقال "سعر النسخة من الجريدة **جنيه واحد** وهذا مبلغ قليل جداً".

رابعاً: التوزيع الداخلي والخارجي "لجريدة الرواق":

تطرح الرابطة العالمية لخريجى الأزهر إعداد **جريدة "الرواق"** لدى بائعى المجلات والصحف بكل محافظات مصر عن طريق مؤسسة الأهرام للطباعة والتوزيع، كما يتم توزيع **جريدة الرواق** فى٢٥ دولة، وتصدر الجريدة بخمس لغات: العربية – الإنجليزية – الفرنسية– الأردية– الملاوية، بهدف الوصول لكافة الأزهريين فى أرجاء العالم، ومن ناحية أخرى تقوم الرابطة بإتاحة إعداد **جريدة "الرواق"** على الموقع الإلكترونى الخاص بالرابطة.

المحور الثالث: الدراسة التحليلية للمضامين التربوية فى بعض إصدارات جريدة الرواق، وتشمل مايلى:

أولاً: الهدف من الدراسة التحليلية:

هدفت الدراسة التحليلية إلى ما يلى:

١– التعرف على المضامين التربوية فى إصدارات جريدة الرواق.

٢– تحديد مدى مراعاة المضامين التربوية المقدمة لمبادىء التربية الإسلامية.

٣– تقويم جريدة الرواق من خلال تحديد نقاط القوة والضعف فى المحتوى التربوى الذى قدمته الجريدة.

ثانياً: خطوات الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية وتتضمن ما يأتى:

١- تحديد العينة وتضم:

أ) العينة الزمنية:

تم تحديد الفترة الزمنية من ٢ / ٨/ ٢٠١٨ حتى ٣/ ٧/ ٢٠١٩ لتحليل الأعداد التى صدرت من جريدة الرواق فى تلك الفترة وتم تجميع معظم الأعداد الموجودة فى هذه الفترة من أرشيف المجلة وبلغت هذه الأعداد (٤٨) عدداً، إذ تعتبر عينة ممثلة لمجتمع الدراسة.

ب) العينة الموضوعية:

استخدمت الباحثة العينة الطبقية المنتظمة وذلك بتقسيم المجتمع الأصلى للبحث(وهو الموضوعات التربوية فى المجلة) إلى طبقات حسب أهداف البحث، بما يضمن تمثيل مختلف الفئات(الطبقات)، ونسبة العينة التى حددتها الباحثة هى ٣٠% من المجتمع الأصلى، وتم توزيع العينة على طبقات المجتمع الأصلى حسب نسبة مفردات كل عينة وحجمها إلى مجموع المجتمع الأصلى، وقد بلغ عدد الموضوعات العامة بالجريدة ٣٥٠٠ موضوعا صحفيا أما الموضوعات التربوية التى تمثل المجتمع الأصلى فقد بلغت ١١٢٠ موضوعا تربويا بنسبة ٣٢% من الموضوعات العامة اختارت منها الباحثة نسبة العينة ٣٠% بلغ عدد ٣٣٦ موضوعا.

٢- إجراءات تحليل المضمون:

هناك إجراءات عديدة لتحليل المضمون وهى:

أ) تحديد المشكلة.

ب) اختيار العينة.

ج) الإطلاع على المضمون وتحديد الفئات والوحدات وفقا لقواعد موضوعية.

د) تحويل المضمون إلى حقيقة رقمية[٢٩].

هـ) المقارنة بين المتغيرات الرقمية للمضمون.

و) استخلاص النتائج وفقا لملاحظات الباحث وطبقا للنظريات الملائمة[٣٠].

وهذه الخطوات جميعها يعتمد بعضها على البعض كى تشكل وحدة متكاملة.

٣- تحديد فئات تحليل المحتوى:

تعرف فئات التحليل بأنها: وحدات المحتوى التى يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة ويعطى وجودها أو غيابها وتكراراها أو إبرازها دلالات تفيد الباحث فى تفسير النتائج الكمية(٣١).

كما تعرف فئات التحليل أيضا بأنها: التصنيفات التى يضعها الباحث استنادا إلى طبيعة الموضوع ومشكلة البحث، كوسيلة يعتمد عليها فى حساب تكرارات المعانى... أما المؤشرات فهى المفهوم أو التعريف الذى تعنيه كل فئة، والإطار الذى يحدد استخدامها فى القياس، ويبين للباحث حدود هذا الاستخدام، وهناك فئتان رئيسيتان فى تحليل المضمون، الأولى فئات المحتوى والتى تتضمن رصد وتحليل المضمون النص الإعلامى، والثانية فئات الشكل والتى تعنى بطريقة تقديم هذا المضمون للقارىء(٣٢).

واستخدمت الدراسة **وحدة الموضوع** كوحدة تحليل بإعتبارها أهم وحدات التحليل للمضمون وأكثرها انتشارا وأكثر إفادة وملائمة لتحقيق أهداف الدراسة.

ووحدة الموضوع هى عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التى يدور حولها موضوع التحليل، وتكون عادة جملة مختصرة محددة تتضمن مجموعة الأفكار التى يحتوى عليها موضوع التحليل، وقد أطلق بعض الباحثين والخبراء على هذه الوحدة مجموعة مسميات من أهمها: الجملة- الافتراضية- التصريح- الفكرة- القضية- موضوع النقاش(٣٣).

ثالثاً: المعالجة الإحصائية للبيانات:

اعتمدت الباحثة فى التحليل الإحصائى للبيانات على استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS) فبعد عملية جمع البيانات اللازمة حول متغيرات البحث، تم ترميزها وإدخالها إلى الكمبيوتر لاستخراج النتائج الإحصائية من خلال برنامج (SPSS)، وقد تم استخدام التكرارات والنسب المئوية.

رابعاً: تحليل وتفسير نتائج الدراسة التحليلية:

تم تفسير نتائج الدراسة التحليلية فى ضوء مبادىء التربية الإسلامية وأهدافها، بإعتبار أن جريدة الرواق تنطلق فى محتواها من أسس تعتمد على التربية الإسلامية ومبادئها، كما أنها موجهة إلى مجتمع ذو ثقافة وطنية إسلامية، **وفيما يلى عرض وتحليل لهذه النتائج بالتفصيل:**

١- جوانب التربية:

احتلت جوانب التربية المرتبة الأولى من بين الموضوعات التى تناولتها جريدة الرواق، وجاءت بنسبة ٦٥% من حيث تكرار الموضوعات، وجاء عرضها فى صورة مقالات وحوارت وتقارير، وتفاوتت نسب الاهتمام داخل الجوانب التربية بالنسبة للفئاتها الفرعية، ويظهر ذلك من خلال الجدولين التاليين:

جدول رقم (١)

مجموع التكرارات والنسبة المئوية والترتيب لفئة جوانب التربية

الفئة	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
جوانب التربية	٢٠٠	٦٥%	١

جدول رقم (٢)

الفئات الفرعية والعينة والنسبة المئوية لفئة جوانب التربية

م	الفئات الفرعية	العينة	النسبة المئوية	المرتبة
١	التربية الاجتماعية	٥٨	٢٩%	الأولى
٢	التنمية الثقافية	٤٠	٢٠%	الثانية
٣	التربية السياسية	٢٨	١٤%	الثالثة
٤	التربية العقيدية	٢٦	١٣%	الرابعة
٥	التربية الجهادية	٢٤	١٢%	الخامسة
٦	التربية الخلقية	١٨	٩%	السادسة
٧	التربية العقلية	٤	٢%	السابعة
٨	التربية الجسمية	٢	١%	الثامنة
	المجموع	٢٠٠	١٠٠%	

وقد لاحظت الباحثة أن جوانب التربية وفئاتها الفرعية قد جاءت فى صدر اهتمام جريدة الرواق وتفسير ذلك قد يرجع هنا إلى أن الجريدة كان هدفها الرئيسيى هو إعداد وتكوين الشخصية المتكاملة وهو ما يتفق مع الاهتمام الأول للتربية الإسلامية والذى يتمثل فى إعداد وتنمية وبناء الإنسان الصالح فى الدنيا والآخرة، أما تفصيل ذلك الاهتمام فيأتى فى عرض وتحليل جوانب التربية التى تناولتها الجريدة كما يأتى:

أ) التربية الاجتماعية:

جاءت فئة التربية الاجتماعية فى المرتبة **الأولى** من جوانب التربية بنسبة ٢٩% من حيث تكرار الموضوعات فى جوانب التربية كما تناولت جريدة الرواق فئة التربية الاجتماعية من خلال المفهوم والأهداف: ويتحدد مفهوم التربية الاجتماعية لدى جريدة الرواق بأنها تلك العملية التى يقصد بها تربية الأفراد على القيم والمعايير والعادات السلوكية المستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية والتى تهدف إلى إقامة علاقات اجتماعية على أسس قوية، كذلك غرس قيم الانتماء للوطن الإسلامى والذى يتعدى حدود الوطن الجغرافى، لذلك سعت الجريدة إلى التأكيد على: القيم والمعايير السلوكية الضابطة للسلوك الفردى والجماعى- قيم الانتماء للوطن الإسلامى- قيم الوحدة وإحياء مفهوم الأمة الإسلامية- ضرورة تماسك البناء الداخلى للمجتمع المصرى بين عنصرى الأقباط والمسلمين.

ويمكن تفسير اهتمام جريدة الرواق بالتربية الاجتماعية إلى اهتمام الإسلام نفسه بالجانب الإجتماعى سواء فى حياة الفرد أو المجتمع، فاهتمام التربية الإسلامية بالإنسان اهتمام يشمل حياة الفرد(سواء فى الدينا أو فى الآخرة) كما أنها تهتم اهتماما كبيرا بالأسرة والحياة الأسرية والمجتمعية وبالعوامل التى تدعم وتقوى هذه الحياة، وبالوسائل التى تساعد على تربية وتنشئة الأفراد تنشئة إسلامية صحيحة ومنها القدوة، والتأكيد على دور الأب والأم فى تلك التربية، وهو ما هتمت به الجريدة بشكل شامل ومفصل.

ب) التنمية الثقافية:

جاءت فئة التنمية الثقافية فى المرتبة **الثانية** من جوانب التربية بنسبة ٢٠% من حيث تكرار الموضوعات فى جوانب التربية، كما تناولت جريدة الرواق التنمية الثقافية من خلال:

- **المفهوم والأهداف:** ويتحدد مفهوم التنمية الثقافية لدى جريدة الرواق بأنها تلك العملية التى يقصد بها زيادة وعى الأفراد بمبادىء الإسلام وترسيخ الفهم الصحيح للدين الإسلامى مع الاهتمام بالتراث الإسلامى والمحافظة على هوية المجتمع، لذلك هدفت الجريدة إلى تحقيق أهداف عديدة، ومنها: زيادة الوعى لدى القراء- عرض جوانب التراث العربى الإسلامى

(العلمى، والأدبى ...إلخ) – تجديد النظرة إلى التراث– تنمية وعى القراء بالتيارات الفكرية المختلفة– تأصيل بعض القضايا الثقافية المعاصرة.

- **أبعاد التنمية الثقافية:** تتمثل أهم هذه الأبعاد كما عرضتها جريدة الرواق فى: المحافظة على التراث وتطويره– تأصيل بعض القضايا المعاصرة بصورة إسلامية فعرضت لمفاهيم مثل الفن والأدب بشكل يرتضيه الإسلام– الموقف من الاتجاهات الفكرية المختلفة– المحافظة على اللغة العربية.

ويمكن تفسير اهتمام جريدة الرواق بالتنمية الثقافية إلى أن المجتمع المصرى ملىء بتيارات فكرية مختلفة لذلك كان من اللازم أن يكون هناك من يمثل التيار الفكرى الذى يحافظ على ثقافة المجتمع المصرى ومثلت الجريدة التيار الوسطى المعتدل الذى يقوم على الجمع بين الأصالة والمعاصرة.

ج) التربية السياسية:

جاءت فئة التربية السياسية فى المرتبة **الثالثة** من جوانب التربية بنسبة ١٤% من حيث تكرار الموضوعات فى جوانب التربية، كما تناولت جريدة الرواق التربية السياسية من خلال:

- **المفهوم والأهداف:** يتحدد مفهوم التربية السياسية لدى جريدة الرواق بأنها: تربية الأفراد على قيم ومبادىء النظام السياسى فى الإسلام، ولتحقيق هذا الهدف عملت الجريدة على تحقيق أهداف فرعية وهى: تصحيح المفاهيم الخاطئة الخاصة بعلاقة الإسلام بالسياسية – إبراز قواعد ومبادىء النظام السياسى فى الإسلام– بيان علاقة الإسلام بالديمقراطية.

د) التربية العقدية:

جاءت فئة التربية العقيدية فى المرتبة **الرابعة** من جوانب التربية بنسبة ١٣% من حيث تكرار الموضوعات فى جوانب التربية، **كما تناولت جريدة الرواق التربية العقدية من خلال:**

- **المفهوم والأهداف:** يتحدد مفهوم التربية العقدية لدى جريدة الرواق بأنه: تربية الأفراد على الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وتصحيح المفاهيم الإيمانية لدى الأفراد، وتهدف الجريدة من خلال تناولها التربية العقدية إلى: تعريف الأفراد

بخالقهم– التأكيد على أهمية العقدية والإيمان فى حياة الأفراد– تحقيق التوازن والاعتدال فى فهم الدين– ربط الإيمان بالعمل.

- **جوانب التربية العقدية:** تناولت جريدة الرواق فى عرضها لجوانب التربية العقدية جانبين أساسيين هما: أركان الإيمان (الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره) ربط الإيمان بتحقيق التوافق النفسى والاجتماعى للفرد والمجتمع.

وتفسير الباحثة التأخر لهذا الجانب لا يعنى أنه يمثل تلك المرتبة مضمونا ولكن لأن الجريدة تناولت الجوانب التربوية جميعا بالصبغة العقدية، لذلك فعملية التحليل هنا لاختيار موضوعات التربية العقدية كان يعتمد أساسا على الموضوعات العبادية الخالصة مثل الصلاة والزكاة...إلخ أو الأمور الإيمانية مثل الإيمان بالله وكتبه ورسله... إلخ، ومن ثم فالتربية العقدية هنا خاصة بالعبادات وأركان الإيمان فقط وتأثيرهما فى حياة الأفراد، كما لاحظت الباحثة تأكيد جريدة الرواق على العلاقة القوية بين الإيمان والتوافق النفسى للفرد وما هو يجعله بعيدا عن الأمراض النفسية والقلق والتوتر، ومن ناحية أخرى، يدفعه إلى العمل والإنتاج بنفس هادئة مطمئنة، والملاحظة العامة التى تفرض نفسها أن جريدة الرواق تؤكد على القيم الإيمانية وأهمها قيم العبودية لله سبحانه وتعالى وهذا يتفق مع الأهداف العامة للتربية الإسلامية.

د) التربية الجهادية:

جاءت فئة التربية الجهادية فى المرتبة **الخامسة** من جوانب التربية بنسبة ١٢% من حيث تكرار الموضوعات فى جوانب التربية، **كما تناولت جريدة الرواق التربية الجهادية من خلال:**

- **المفهوم والأهداف:** يتحدد مفهوم التربية الجهادية لدى جريدة الرواق بأنها: استنهاض همم الأفراد لاتباع أوامر الله سبحانه وتعالى فى الاستعلاء على الشهوات والنفس والشيطان، كما تعنى غرس قيم الجهاد وحب الشهادة فى سبيل الله، وتهدف الجريدة من خلال تناولها التربية الجهادية إلى: تربية الأفراد على مخالفة النفس حينما تأمر بالسوء، واتباع الشهوات والشيطان– غرس قيم الجهاد وحب الشهادة فى نفوس الأفراد.

- **جوانب التربية الجهادية:** هناك جوانب عديدة تناولتها جريدة الرواق فى عرضها لجوانب التربية الجهادية وهى: جهاد النفس- جهاد الأعداء- جهاد الشر والفساد.

أما عن تفسير الباحثة لتناول جريدة الرواق للتربية الجهادية فهو: إن جهاد النفس والهوى يحتاج إليه المسلم بصورة دائمة والتذكير به أمر ضرورى، حيث أنه يدخل فى باب النصيحة والتذكرة، خاصة للإنسان المعاصر الذى يتعرض كل يوم لإغراءات عديدة قد تدفعه إلى البعد عن تعاليم الإسلام، مما يتطلب منه بذل أقصى ما فى وسعه لمخالفة نفسه وهواها فى شرهما والاستمرار فى طاعة الله سبحانه وتعالى، ومن ناحية أخرى، فإن اهتمام الجريدة بغرس قيم الشهادة والجهاد فى سبيل الله باعتباره السبيل الوحيد لتحرير الأراضى والمقدسات الإسلامية قد فاق الإهتمام بالجانب الأول ويبدو ذلك نتيجة لإنطلاق الانتفاضة الفلسطينية، كما أن الجهاد قيمة تربوية إسلامية مهمة، ولكن يلاحظ قلة اهتمام الجريدة بالجهاد العلمى رغم اهميته فى الحياة.

و) التربية الخلقية:

جاءت فئة التربية الخلقية فى المرتبة **السادسة** من جوانب التربية بنسبة ٩% من حيث تكرار الموضوعات فى جوانب التربية، **كما تناولت جريدة الرواق التربية الخلقية من خلال:**

- **المفهوم والأهداف:** يتحدد مفهوم التربية الخلقية لدى جريدة الرواق بأنها: تربية الأفراد على الأخلاق القرآنية والنبوية، وتعريفهم أهم قيم ومعايير الأخلاق فى الإسلام وتبنى القيم الإيجابية ونبذ القيم السلبية، وتهدف الجريدة من خلال تناولها التربية الخلقية إلى: غرس وتنمية القيم الإيجابية فى تربية الأفراد- تعريف الأفراد بالأخلاق الإسلامية فى كل شئون حياتهم.
- **جوانب التربية الخلقية:** تناولت جريدة الرواق فى عرضها لجوانب التربية الخلقية جوانب عديدة وهى: **الخلق مع الله** (ويتمثل فى التأدب معه فى الدعاء وأداء العبادات والأخلاص له فى سائر الأعمال)- **الخلق مع النفس** (ويتمثل فى أن يكون الإنسان حسن الهيئة والمظهر، والتواضع، والاعتدال فى المأكل والمشرب والملبس، وغيرها من الأخلاق الفردية التى حث عليها الإسلام)- **الخلق مع الأسرة** (وتتضمن التعاون، واحترام الكبير، والعطف

على الصغير، وغيرها من الأخلاق الأسرية التى حث عليها الإسلام)- **الخلق مع المجتمع** (وتتضمن التسامح والوفاء بالعهد والبر والتراحم والتكافل وغض البصر ورد السلام وكف الأذى- البعد عن: الغيبة والنميمة والرياء والحقد والغل).

أما عن تفسير الباحثة لتناول جريدة الرواق للتربية الخلقية فهو: أن قيام الجريدة بعرض هذه الأنواع من الأخلاق يعتبر واجب إعلامى مهم لإعادة تشكيل المجتمع المصرى وفق منظومة أخلاقية سليمة، تدعم بها القيم الأصيلة فى المجتمع وتثبتها، وتنبذ القيم الغربية وتندد بها، ولذلك تناولت الجريدة أخلاق الرسول (صلى الله عليه وسلم) مع نفسه فى سلوكه وملبسه ومع ربه فى عبادته ومع أهله فى بيته ومجتمعه، وأيضا اتسمت الجريدة بالتنوع بين أخلاق فردية وأسرية واجتماعية ودولية وعبادية، وهنا يظهر دور الإعلام الوطنى فى الإعلان العالمى للمنظومة الأخلاقية الإسلامية.

ز) التربية العقلية:

جاءت فئة التربية العقلية فى المرتبة **السابعة** من جوانب التربية بنسبة ٢% من حيث تكرار الموضوعات فى جوانب التربية، **كما تناولت جريدة الرواق التربية العقلية من خلال:**

- **المفهوم والأهداف:** يتحدد مفهوم التربية العقلية لدى جريدة الرواق بأنه: تنمية الطاقات والقدرات العقلية واستخدامها بما يتوافق مع المنهج العلمى، وتهدف الجريدة من خلال تناولها التربية العقلية إلى: التأكيد على تميز الإنسان بالعقل دون سائر المخلوقات- إيضاح مكانة العقل والتفكير فى الإسلام- الدعوة إلى استخدام العقل بما يساهم فى الإنتاج والإبداع العلمى.
- **جوانب التربية العقلية:** تناولت جريدة الرواق فى عرضها لجوانب التربية العقلية جوانب عديدة مثل: استخدام الأسلوب العلمى فى التفكير- التفكير فى سنن الله فى الكون والإنسان- التفكير فى المعاملات.

أما عن تفسير الباحثة لتناول جريدة الرواق للتربية العقلية فهو: أن التربية العقلية أحد الجوانب الرئيسة للتربية الإسلامية والذى يعنى تنمية طاقات الأفراد العقلية وتنمية قدراتهم على التفكير والتخطيط السليم، فالعقل قيمة من القيم العليا التى جاء بها الإسلام وأقام عليها حياة الإنسان المعنوية والمادية، الأخروية والدنيوية وجعله طريق الإيمان وداعى العمل، والنصوص القرآنية تزخر بتعظيم شأن العقل وذكر وظائفه المتعددة واعتباره سبيلا للمعرفة الحق وتميزا للحق عن الباطل، كما أن التربية الإسلامية تفرض على المسلم الانفتاح الفكرى على غيره من المجتمعات وأوجه الإبداع والإنتاج العقلى، كما توجه الإنسان لاستخدام الحواس كما أمرنا الله عز وجل.

م) التربية الجسمية:

جاءت فئة التربية الجسمية فى المرتبة **الثامنة** من جوانب التربية بنسبة ١% من حيث تكرار الموضوعات فى جوانب التربية، **كما تناولت جريدة الرواق التربية الجسمية من خلال:**

- **المفهوم والأهداف:** يتحدد مفهوم التربية الجسمية لدى جريدة الرواق بأنه: اعداد الفرد اعداداً جسمياً يساعده على أداء وظائفه الحيوية، وتهدف الجريدة من خلال تناولها التربية الجسمية إلى: المحافظة على الصحة العامة للأفراد.
- **جوانب التربية الجسمية:** أكدت جريدة الرواق فى عرضها لجوانب التربية الجسمية على ضرورة اعداد الفرد اعداداً سليما من الناحية الجسمية وذكرت فى ذلك عدة وسائل أهمها ضرورة الوقاية، والنظافة المستمرة، سواء كانت نظافة البدن أو الثوب أو المكان ونشر الوعى الوقائى.

أما عن تفسير الباحثة لتناول جريدة الرواق للتربية الجسمية فهو: أن التربية الجسمية أحد الجوانب الرئيسة للتربية الإسلامية، حيث اهتمت بتلبية مطالب الجسم.

٢- تربية الفئات الاجتماعية:

جاءت تربية الفئات الاجتماعية فى المرتبة **الثانية** من بين الموضوعات التربوية التى تناولتها الجريدة بنسبة ٢٠% من حيث تكرار الموضوعات، ويظهر ذلك من خلال الجدولين التاليين:

جدول رقم (٣)

مجموع التكرارات والنسبة المئوية والترتيب لفئة تربية الفئات الاجتماعية بالنسبة لفئات المضمون

الفئة	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
تربية الفئات الاجتماعية	٦٠	%٢٠	٢

جدول رقم (٤)

مجموع التكرارات والنسبة المئوية للفئات الفرعية لفئة تربية الفئات الاجتماعية

م	الفئات الفرعية	العينة	النسبة المئوية	المرتبة
١	تربية المرأة	٣٧	%٦١,٧	الأولى
٢	تربية الشباب	١٤	%٢٣,٣	الثانية
٣	تربية الطفل	٩	%١٥	الثالثة
	المجموع	٦٠	%١٠٠	

وتناولت جريدة الرواق تربية الفئات الاجتماعية كما يلى:

أ) تربية المرأة:

جاءت فئة تربية المرأة فى المرتبة **الأولى** من فئة تربية الفئات الاجتماعية بنسبة ٦١,٧% من حيث تكرار الموضوعات، **كما تناولت جريدة الرواق تربية المرأة كما يلى:**

- عرضت الجريدة مجموعة من التحديات التى تواجه المرأة ومنها: التحديات الثقافية والصحية.
- حددت الجريدة مجموعة أدوار للمرأة ومنها: دورها كزوجة وأم- دورها فى المجتمع ويتمثل فى طلب العلم والمشاركة الإجتماعية والعمل- دورها فى المشاركة السياسية.
- تهدف الجريدة من خلال تناولها لهذه الفئة إلى تربية المرأة على قيم ومبادىء الإسلام، بحيث تتلائم شخصيتها مع تعاليم الإسلام.

أما عن تفسير الباحثة لتناول جريدة الرواق للتربية المرأة فهو: أن الجريدة إستجابت للجدل الدائر حول المرأة فى المجتمع المصرى وحول طبيعة عملها ونوعية الوظائف التى يمكن أن تتولاها

وحول ضرورة تعليمها وبالتالى وضعت الجريدة أسس فكر إسلامى مستنير فى نظرتها للمرأة فى القرن الحالى مستمد من تعاليم الإسلام وقائم على آراء الفقهاء الأوائل والمجتهدين المعاصرين والجريدة فى نظرتها للمرأة تتفق مع نظرة التربية الإسلامية المعاصرة لها والتى تنظر للمرأة فى ضوء مجموعة من القواعد والمبادىء الأساسية وهى: المساواة بينها وبين الرجل فى العمل والجزاء والحساب وفى ضوء الحقوق التى تكفلها التربية الإسلامية للمرأة وهى الحق فى التعليم وفى ممارسة العمل المهنى وفى المشاركة فى النشاط السياسى والإجتماعى داخل المجتمع، وأيضا جاءت الجريدة معبرة عن تعدد أدوار المرأة داخل المجتمع.

ب) تربية الشباب:

جاءت فئة تربية الشباب فى **المرتبة الثانية** من فئة تربية الفئات الاجتماعية بنسبة ٢٣,٣% من حيث تكرار الموضوعات، **كما تناولت جريدة الرواق تربية الشباب كما يلى:**

- أشارت الجريدة إلى دور الأسرة والمؤسسات التعليمية كوسائل رئيسية فى تربية الشباب.
- تهدف الجريدة من خلال تناولها لهذه الفئة إلى إعداد الشباب المصرى إعدادا عقديا وثقافيا وخلقيا واجتماعيا بما يساهم فى إعداد جيل قادر على النهوض بمجتمعه، فاهتمت الجريدة بالبعد العقيدى فى هذه التربية وارتباطه بحياة الشباب العملية داخل المجتمع، كما أكدت على البعد الثقافى والاجتماعى والذى يتمثل فى تعريف الشباب بقضايا وطنهم بما يساهم فى زيادة وعى الشباب المسئول عن حالة الوطن فى المستقبل، واستثارت الجريدة همم الشباب نحو التعليم الجاد والإبداع العلمى.

أما عن تفسير الباحثة لتناول جريدة الرواق للتربية الشباب فهو: أن المتغيرات الثقافية تمثل دور كبير فى التأثير على الشباب المصرى، لذلك اهتمت الجريدة بالإعداد الثقافى للشباب فى ضوء الثقافة الوطنية للمجتمع المصرى والتى يمكن أن يتوحد عليها الشباب المصرى باعتبارها سبيلا للخروج من المتناقضات الثقافية، كما اهتمت الجريدة بعرض لأهم مشكلات الشباب فى المجتمع المصرى وأهمها مشكلة البطالة وتأخر سن الزواج والإدمان وما لهذه المشكلات من آثار

اجتماعية خطيرة، كما ترى الباحثة أن تناول الجريدة لتربية الشباب جاءت متفقة مع معايير ومبادىء التربية الإسلامية التى تهتم اهتماما كبيرا بفئة الشباب وتربيتهم فتحرص على الإعداد العقيدى والخلقى والإجتماعى لهم من خلال المبادىء التى تقوم عليها تربية الشباب فى الإسلام.

ج) تربية الطفل:

جاءت فئة تربية الطفل فى **المرتبة الثالثة** من فئة تربية الفئات الاجتماعية بنسبة ١٥% من حيث تكرار الموضوعات، **كما تناولت جريدة الرواق تربية الطفل كما يلى:**

- تهدف الجريدة من خلال تناولها لهذه الفئة إلى تربية الطفل على قيم ومبادىء الإسلام، فاهتمت بالبعد العقيدى من خلال القصص التى تبنى العقيدة عند الطفل.
- أشارت الجريدة إلى دور الأسرة والقدوة كوسيط تربوى مهم فى تربية الطفل، كما عرضت الجريدة مجموعة من المشكلات التى تواجه الطفل المصرى ومنها: سوء التغذية والأمراض، ومشكلات التسرب التعليمى، ومشكلة عمالة الطفل.

وكشف تحليل مضمون جريدة الرواق عن اهتمام الجريدة بتربية الطفل من خلال عناصر التربية الإسلامية.

٣- تحليل وتفسير نتائج الدراسة التحليلية من حيث فئات الشكل:

الفئة الأولى: قوالب التحرير الصحفى:

فئات الشكل التحريرى: التحرير هو الفن الذى يقوم الصحفى من خلاله بالتعبير عما يدور أو يجرى فى المجتمع من وقائع وأحداث من خلال أشكال فنية تتبع قواعد وأسس معينة لابد من أن يعيها الصحفى جيدا[٣٤] أو هو فن تحويل الوقائع والأحداث كما شاهدها الصحفى أو استقاها من مصادر مختلفة إلى كلمات مقروءة فى قوالب فنية تتخذ أشكالا متعددة، تحقق فى النهاية وظائف الصحافة المختلفة من معرفة وتثقيف وتوجيه وتسلية وترفيه[٣٥]، وبالتالى فئة الشكل أى الصورة التى قدم بها المضمون، ومن خلال الدراسة التحليلية التى قامت بها الباحثة على عدد من جريدة الرواق حصلت على خمس أشكال تحريرية استخدمت فى هذه الجريدة، وهم: المقال – التحقيق – التقرير – الحوار – الحديث، ويظهر ذلك من خلال الجدول التالى:

جدول رقم (٥)

مجموع التكرارات والنسبة المئوية والترتيب لفئة قوالب التحرير الصحفى

قوالب التحرير الصحفى	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
المقال	٢٤٠	%٦٠	الأولى
الحديث	٨٠	%٢٠	الثانية
التقرير	٤٤	%١١	الثالثة
الحوار	٢٤	%٦	الرابعة
التحقيق	١٢	%٣	الخامسة
المجموع	٤٠٠	%١٠٠	

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

١- احتل **المقال** المرتبة **الأولى** من بين قوالب التحرير الصحفى بنسبة ٦٠% من حيث تكرار الموضوعات.

٢- جاء فى المرتبة **الثانية الحديث** بنسبة ٢٠% من حيث تكرار الموضوعات.

٣- احتل **التقرير** المرتبة **الثالثة** من بين قوالب التحرير الصحفى بنسبة ١١% من حيث تكرار الموضوعات.

٤- احتل **الحوار** المرتبة **الرابعة** من بين قوالب التحرير الصحفى بنسبة ٦% من حيث تكرار الموضوعات.

٥- احتل **التحقيق** المرتبة **الخامسة** من بين قوالب التحرير الصحفى بنسبة ٣% من حيث تكرار الموضوعات وقد يرجع ذلك إلى أن **التحقيق** من أصعب الفنون الصحفية ويتطلب مقدرة وكفاءة عالية من المحرر، ويفترض بالمحرر أن يكون قد تمرس فى العمل الصحفى لمدة كبيرة، بحيث يكون قد عرف كيف يجرى اللقاءات الصحفية، وكيف يفسر أو يعلق على ما يقال من آراء، وكيف يوازن بينها.

ومن المهم الإشارة إلى أن جريدة الرواق تقوم على مجموعة من المبادىء الأساسية تتبنى عليها السياسة التحريرية، ومن هذه المبادىء(*):

- تلتزم جريدة الرواق شكلا ومضمونا بقواعد النشر، على اعتبار أنها جريدة إسلامية، حيث تمنع نشر كل ما يمس الإسلام بسوء وتقوم بالدفاع عنه.
- تعين جريدة الرواق متخصص فى الأمور الدينية لمراقبة النصوص الدينية، وتوفر له الجريدة المراجع اللازمة، للابتعاد عن قضايا الخلاف، والتأكد من أن كل ما ينشر من فتاوى وأحكام دينية كلها متفق عليها.
- تمتنع جريدة الرواق عن نشر موضوعات نشرت فى صحف أو مجلات أو كتب أو أن تعيد نشر أى شيىء نشر من قبل.
- تعين جريدة الرواق مراجعا للتدقيق اللغوى لكشف الأخطاء، ويقوم بمراجعة النصوص قبل الطباعة الأولية، ثم التدقيق النهائى بعد التركيب الصفحات وقبل إرسال الصفحات إلى المطبعة.
- تحذر جريدة الرواق من وجود الأخطاء الطباعية والفنية.

الفئة الثانية: المعالجة التيبوغرافية:

١- فئة العناوين:

والتى تهدف إلى التعرف على أنواع عناوين المواد التحريرية المنشورة فى جريدة الرواق، لما تتميز به العناوين من أهمية فى **تيبوغرافيا** الجريدة، ولإسهاماتها الأساسية فى التعريف بطبيعة الجريدة وتحديد هيكلها العام، بما يجذب انتباه القراء، ويلفت انتباههم، ويثير رغبتهم فى الاطلاع على ما تتضمنه الجريدة من موضوعات، كما أنها تعد واحدة من أبرز أدوات تشكيل الأطر الإعلامية، التى من شأنها تنظيم المضامن الصحفية بطريقة محددة، تؤثر على كيفية إدراك الجمهور المتلقى للقضايا والأحداث المختلفة، وتساعده على تفسيرها، وقد تم تحديد فى هذه الدراسة نوعان من العناوين وهما: عناوين كبيرة وعناوين فرعية .

(*) تم معرفة ذلك فى مقابلة مع المدير العام لجريدة الرواق (أحمد عبد الحميد) فى العام الدراسى ٢٠١٨/٢٠١٩.

٢- فئة ألوان العناوين:

والتى تهدف إلى التعرف على طبيعة الألوان المستخدمة فى عناوين الجريدة، بهدف جذب انتباه القارىء إلى الفكرة التى تتضمنها.

٣- فئة الاطارات:

يطلق عليها اسم "البراويز" وهى عبارة عن أربعة خطوط وأربع زوايا متقابلة، تضم مادة كلامية معينة وبحجم معين[٣٦]، وقد يحيط الإطار بمادة تحتل صفحتين كاملتين، أو صفحة واحدة، أو جزءا من صفحة أو عامودا واحد، أو جزءا من عامودا، أو صورة، أو رسمة[٣٧] ، وتعريف الباحثة الاطارات بأنها: تلك المساحات التى تحيط بوحدة طباعة منشورة فى جريدة الرواق محل التحليل، وتفصلها عن جميع الوحدات الطباعة الأخرى وتبرزها.

٤- فئة الصور الفوتوغرافية:

والتى تهدف إلى التعرف على نوعية الصور الفوتوغرافية المرافقة للمواد التحريرية، بوصفها إحدى وسائل إبراز المواد التحريرية المنشورة على صفحات جريدة الرواق، وقد تم تحديد فى هذه الدراسة نوعان من الصور وهما: صور موضوعية، وصور شخصية، والجدول التالى يوضح هذه الفئات.

جدول رقم (٦)

مجموع التكرارات والنسبة المئوية والترتيب للفئة المعالجة التيبوغرافية

نوع المعالجة التيبوغرافية	التكرار	النسبة المئوية بالنسبة للفئة الرئيسية	المرتبة
عناوين كبيرة	٣٦٠	%٣٠	الأولى
عناوين فرعية	١٦٨	%١٤	الرابعة
ألوان العناوين	٦٠	%٥	السادسة
اطارات(براويز)	٢٠٤	%١٧	الثالثة
صور شخصية	١٣٢	%١١	الخامسة
صور موضوعية	٢٢٨	%١٩	الثانية
أخرى	٤٨	%٤	السابعة
المجموع	١٢٠٠	%١٠٠	

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

أ) **عناوين كبيرة:** احتلت المرتبة **الأولى** بنسبة ٣٠% من بين جوانب المعالجة التيبوغرافية، وقد تم استخدام هذا النوع من العناوين فى موضوعات العينة بشكل واضح حيث أن كل موضوع تقريبا قد تم عرضه بعنوان رئيسى كبير لجذب انتباه القارىء ولدفعه لقراءة الموضوع، ولتسهيل عليه الوصول إلى ما يهمه من موضوعات فالعنوان هو المدخل الحقيقى لأى موضوع صحفى، كما كثرة استخدام العناوين الممتدة على صفحتين متقابلتين بالجريدة.

ب) **صور موضوعية:** احتلت المرتبة **الثانية** بنسبة ١٩% من بين جوانب المعالجة التيبوغرافية، وقد تم استخدامها فى موضوعات العينة بشكل واضح، نظرا لطبيعتها الخاصة التى تتناول فى بعض موضوعاتها قضايا العالم العربى والإسلامى، كما اتسمت الصور بارتباطها بالموضوع واضافة معلومات للموضوع.

ج) **اطارات (براويز):** احتلت المرتبة **الثالثة** بنسبة ١٧% من بين جوانب المعالجة التيبوغرافية، وقد تم استخدامها فى موضوعات العينة بشكل ملحوظ حيث اهتمت جريدة الرواق باستخدام الاطارات البسيطة والتدرجات اللونية لإبراز العناوين واستفادة مما وفرته الأدوات والتكنولوجيا الحديثة فى ابتكار أشكال جديدة للاطارات، وقامت بتوظيفها فى توصيل الرسالة الاتصالية بشكل ملحوظ ، حيث تعتبر الاطارات كنوع من التصنيف والتبويب وتنظيم عملية القراءة وتسهيلها للمتلقى، كما تُشكل الاطارات وسيلة مهمة فى إطار السعى إلى إبراز المضامين الصحفية، إذ إن ما بداخل الإطار يلقى أهمية خاصة من القراء تفوق ما سواه.

د) **عناوين فرعية:** احتلت المرتبة **الرابعة** بنسبة ١٤% من بين جوانب المعالجة التيبوغرافية.

هـ) **صور شخصية:** احتلت المرتبة **الخامسة** بنسبة١١% من بين جوانب المعالجة التيبوغرافية، فغالبا ما كانت الصور الشخصية فى جريدة الرواق لأصحاب الكتابات أو من يجرى معهم الحديث أو الحوار.

و) **ألوان العناوين:** احتلت المرتبة **السادسة** بنسبة ٥% من بين جوانب المعالجة التيبوغرافية.

ز) **أخرى**:احتلت المرتبة **السابعة** بنسبة ٤% من بين جوانب المعالجة التيبوغرافية، وتمثلت فى كتابة الآيات القرآنية وبعض الأحاديث بخطوط مميزة وبارزة عن باقى الكلام، حيث أتاحت برامج النشر الحديثة العديد من الخطوط الجديدة التى لم تكن موجودة أثناء استخدام الوسائل والأدوات التقليدية، فأصبحت تنتج بطريقة رقمية تعتمد على الكمبيوتر، بالإضافة إلى دقة وجودة شكل الحرف فى الإنتاج النهائى، وعمدت جريدة الرواق إلى استخدام أنواع جديدة من أشكال الحروف والتى تتناسب مع طبيعة مضمونها الدينى.

الفئة الثالثة: مصـــادر الاستشهـــاد:

وتظهر من خلال الجدول التالى:

جدول رقم (٧)

مجموع التكرارات والنسبة المئوية والترتيب للفئة مصادر الاستشهاد

مصادر الاستشهاد	التكرار	النسبة المئوية بالنسبة للفئة الرئيسية	المرتبة
القرآن الكريم	٢٤٠	%٣٠	الأولى
السنة النبوية	١٥٢	%١٩	الثانية
أكثر من مصدر	١٢٨	%١٦	الثالثة
تاريخ	١١٢	%١٤	الرابعة
آراء مسئولين	٨٨	%١١	الخامسة
آخرى	٤٨	%٦	السادسة
نظريات تربوية إسلامية	٣٢	%٤	السابعة
المجموع	٨٠٠	%١٠٠	

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

أ) **القرآن الكريم**: جاء الاستشهاد به بالمرتبة **الأولى** بنسبة ٣٠%، وقد تم الاستشهاد به فى موضوعات العينة بشكل واضح وتفسير ذلك قد يرجع هنا إلى ان الجريدة تعد ضمن الصحافة الإسلامية.

ب) **السنة النبوية**: جاء الاستشهاد بها بالمرتبة **الثانية** بنسبة ١٩%، وقد تم الاستشهاد بها فى موضوعات العينة بشكل ملحوظ .

ج) **أكثر من مصدر**: جاء الاستشهاد بأكثر من مصدر بالمرتبة **الثالثة** بنسبة ١٦%، وقد تم الاستشهاد بأكثر من مصدر فى موضوعات العينة بشكل مناسب .

د) **تاريخ**: جاء الاستشهاد به بالمرتبة **الرابعة** بنسبة ١٤%، وقد تم الاستشهاد به فى موضوعات العينة بشكل مقبول .

هـ) **آراء مسئولين**: جاء الاستشهاد به بالمرتبة **الخامسة** بنسبة ١١%، وقد تم الاستشهاد به فى موضوعات العينة بشكل معقول، والذى يمكن استنتاجه من هذا هو رجوع الجريدة لمسئولين والمهتمين فى موضوعات التربية.

و) **أخرى**: وتمثلت فى الاستشهاد بالشعر القديم والحديث وجاءت فئة "أخرى" بالمرتبة **السادسة** بنسبة ٦%، وقد تم الاستشهاد بها فى موضوعات العينة بشكل قليل.

ز) **نظريات تربوية إسلامية**: جاء الاستشهاد بها بالمرتبة الأخيرة –**السابعة**– بنسبة ٤%، وقد تم الاستشهاد بها فى موضوعات العينة بشكل ضعيف.

الفئة الرابعة: مستوى اللغة المستخدمة:

تشير إلى اللغة المستخدمة فى تحرير وصياغة مضامين مواد جريدة الرواق، وقد اتضح للباحثة أن اللغة التى كتب بها المادة التحريرية اتسمت بـ: السهولة حيث عدم استخدام مفردات صعبة وغريبة – الوضوح حيث عدم استخدام الفعل المبنى للمجهول والالتزام بالفعل المبنى للمعلوم– عدم استخدام جمل طويلة، وعلى أى حال الجدول التالى يوضح اللغة المستخدمة.

جدول رقم (٨)

مجموع التكرارات والنسبة المئوية والترتيب للفئة اللغة المستخدمة

اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية بالنسبة للفئة الرئيسية	النسبة المئوية بالنسبة لفئات المضمون	المرتبة
الفصحى الصحفية	٢٧٠	%٤٥	%٩٦	الأولى
الفصحى القديمة	١٦٨	%٢٨	%٥٥	الثانية
أكثر من مستوى	١٢٠	%٢٠	%٥٧	الثالثة
العامية	٤٢	%٧	%٢	الرابعة
المجموع	٦٠٠	%١٠٠		

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

أ) حازت **الفصحى الصحفية** على المرتبة **الأولى** بنسبة مئوية بلغت ٤٥%، وقد تم استخدامها فى موضوعات العينة بنسبة ٩٦%، وتفسير ذلك قد يرجع هنا إلى أن جريدة الرواق لم تكن جامدة فى لغتها بل عرضت موضوعات التربية بلغة سهلة تيسر على القارىء عملية القراءة، حيث نلاحظ بشكل عام أن اللغة المستخدمة فى هذه الجريدة سهلة ومبسطة، لأن فخامة الألفاظ وضخامتها، ليست مناسبة فى هذا المقام، وليست دليل مقدرة، وأن السهل الممتنع هو قمة البلاغة، والبراعة أن يقدم للقارىء ما يستطيع فهمه فى سهولة وأن يقرب إليه اللغة العربية بكل وسيلة ممكنة، ولا داعى لإستخدام ألفاظ عربية معينة، ما دام يوجد فى اللغة ألفاظا تؤدى المعنى نفسه، وتكون أقرب إلى ما يستعمله القارىء فى كلامه العامى.

ب) جاءت **الفصحى القديمة** فى المرتبة **الثانية** بنسبة ٢٨%، وقد تم استخدامها فى موضوعات العينة بنسبة ٥٥% وهى نسبة مناسبة حيث أن جريدة الرواق تخاطب مستويات عقلية مختلفة.

ج) جاءت **أكثر من مستوى** فى المرتبة **الثالثة** بنسبة ٢٠%، وقد تم استخدامها فى موضوعات العينة بنسبة ٥٧%، وتفسير ذلك قد يرجع هنا إلى استخدام جريدة الرواق اللغة الصحفية والفصحى القديمة بما يحافظ على اللغة العربية وفى نفس الوقت لا يصرف القارىء عن الجريدة.

د) جاءت **العامية** فى المرتبة **الرابعة** بنسبة ٧%، وقد تم استخدامها فى موضوعات العينة بنسبة ٢%.

الفئة الخامسة: الصياغة والتنظيم:

ويظهر ذلك من خلال الجدول التالى:

جدول رقم (٩)

الصياغة والتنظيم	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
مرتفعة	٥٦٠	%٣٠,١	الثانية
متوسطة	٩٠٠	%٤٨,٤	الأولى
ضعيفة	٤٠٠	%٢١,٥	الثالثة
المجموع	١٨٦٠	%١٠٠	

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

أ) أن المواد الصحفية التى تم تحليلها هى متوسطة الصياغة والتنظيم، حيث أن ٣٠,١% من المواد الصحفية التى تم تحليلها مستواها مرتفع، وأن ٤٨,٤% من المواد التى أجرى عليها التحليل مستواها متوسطة، فى حين أن ٢١,٥% مما تم تحليله مستوى الصياغة والتنظيم فيها ضعيف.

ب) تشير نتائج الجدول السابق إلى أن الصياغة والتنظيم فى المواد التحريرية فى عينة الدراسة تراوحت بين الضعيف والمرتفع، وهذه النتيجة مقبولة، وقد يعزى ذلك إلى أن المادة التحريرية تمر على أكثر من جهة قبل نشرها ليعدل فى المادة حتى تصبح ذات مستوى مقبول للنشر، علاوة على قيام المصحح اللغوى بتحسين الصياغة اللغوية للمادة.

خامساً: النتائج:

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

١- فى ظل الظروف الراهنة، وفى ضوء الحملات التى قادها خوارج هذا العصر لتشويه قيم الدين الإسلامى الحنيف، إصدرت الرابطة العالمية لخريجى الأزهر **جريدة الرواق** لتبرز الخطاب الدينى الحقيقى القائم على التسامح والاعتدال والمودة والتراحم، ونبذ الغلو والعنف والتطرف، وتكريس القيم الصحيحة التى تعكس صورة الدين الإسلامى الحنيف.

٢- سعت جريدة الرواق لأن يكون دورها مؤثرا فى نشر وسطية الإسلام.

٣- حاولت جريدة الرواق القيام بوظيفتها التربوية فى المجالات المختلفة: العقيدية والجهادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والخلقية والعقلية، وقد حاولت الجريدة من خلال هذا الاهتمام رسم جوانب الشخصية المسلمة التى حدد ملامحها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

٤- انطلقت جريدة الرواق فى محتواها التربوى الذى قدمته من خلال رؤيتها للإسلام والتى تتمثل فى: أن الإسلام دين شامل يتناول مظاهر الحياة جميعاً ويضع قواعده القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

٥- اهتمت جريدة الرواق بتقديم منهجا تربويا يعتمد على الإسلام فى عقيدته وأخلاقه وفى نظرياته وتطبيقاته لبناء الشخصية الإنسانية المعاصرة.

٦- فتحت جريدة الرواق صفحاتها للكُتاب من جميع الفئات المهنية، والسياسة، وعلماء دين، وأطباء، وأستاذة جامعات فى مناقشة موضوعات التربية.

٧- أظهرت الدراسة تباينا فى استخدام الأشكال التحريرية واتجاهها لمصلحة المقال.

المحور الرابع: رؤية مقترحة للنهوض بالمضامين التربوية فى جريدة الرواق:

- العمل على نقل المعلومة بسهولة ومرونة بالطرق الصحفية الحديثة، لكى تكون أقرب للمجتمع المتلقى.
- دعم الصحافة الإسلامية وتزويدها بالترجمات الهامة لمبادىء الدين، والرد على الشبه الموجهة إليه، وتفسير حقائقه تفسيراً علمياً عصريا، وتعنى بأخبار العالم الإسلامى، وتقدم الدراسات الكافية للإفادة منها فى مجال الدعوة، وذلك كنشرة "**فيدس**" للأنباء التبشيرية التى تصدر أسبوعيا من مركز التبشير فى روما وتطبع بعدة لغات وترسل مجانا لكثير من الجهات.
- وسائل التواصل الاجتماعى أصبحت هى المنبر الرسمى عند الشباب، وليست وسائل الإعلام التقليدى مثل الإذاعة والتلفزيون والصحافة، فيجب أن تُستغل وسائل التواصل الاجتماعى للترويج لمفهوم الإسلام الوسطى لأن شبابنا أصبحوا الآن يستهلكون وسائل التواصل الاجتماعى أكثر بكثير من وسائل الإعلام التقليدى.
- العمل على تعزيز برامج الزيارات بين الصحافيين.
- الإنتاج المشترك لموضوعات وللبرامج الجرائد، والمواقع على شبكة الإنترنت تحت إشراف صحفيين لهم مرجعيات ثقافية مختلفة.
- التعاون بين كليات ومعاهد الصحافة بما فى ذلك وضع مناهج تعليمية مشتركة خاصة فى مجال التحقيق متعددة الثقافات.
- العمل على تفعيل دور جريدة الرواق فى نشر مفهوم وسطية الإسلام خارجيا للحد من المفاهيم السلبية التى ربطت بالإسلام.

- ضرورة مراعات الكاتبين بجريدة الرواق عند انتقاء وجمع الأخبار ونشرها المبادىء والأخلاقيات المهنية التى تحرص على أن تكون المعلومات من مصدر موثوق به، وعلى الموضوعية والدقة والأمانة فى نقل المعلومات.
- ضرورة توجيه نظر الباحثين فى التربية الإسلامية إلى مجال البحث فى الصحافة.
- ضرورة وجود كُتاب بجريدة الرواق يتمتعون بقدر عال من الاحترافية، وضرورة توظيف الكفاءات واستقطاب العناصر الجيدة من أصحاب القدرات الإبداعية، مع إتاحة فرص التدريب المستمر لهم لتطوير قدراتهم، والمحافظة على العناصر الجيدة داخل الجريدة من خلال الأمن الوظيفى، ورفع المرتبات لجذب الكُتاب المحترفين .
- تدريب المخرجين بجريدة الرواق بصفة دورية على أحدث الأجهزة والبرامج، ومعرفة ما أضيف إليها حديثا من أدوات وملحقات لمواكبة التطور التكنولوجى الذى يحدث باستمرار فى مجال تكنولوجيا الإخراج للجريدة وضرورة إطلاعهم المستمر على أساليب إخراج الجريدة الأجنبية.

□

قائمة المراجع

(١) المجالس القومية المتخصصة: **الأزهر بين الماضى والحاضر**، موسوعة المجالس القومية المتخصصة،٢٠١٦م، القاهرة، مطبوعات المجالس القومية المتخصصة، ص٤٥ .

(٢) مصلح الصالح: **الشامل" قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية"**، دار عالم الكتب، الرياض، ٢٠١٣م، ص ٩٢.

(٣) السيد أحمد مصطفى عمر: **البحث الإعلامى "مفهومه...إجراءاته... ومناهجه"**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٨م، ص ٤٧.

(٤) شيماء ذو الغفار: **مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية فى الدراسات الإعلامية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠١١م، ص ٢١.

(٥) سمير محمد حسين: **دراسات فى مناهج البحث العلمى "بحوث الإعلام"**، الطبعة(٦)، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠١٤م، ص ١٣.

(٦) محمد منير حجاب: **الموسوعة الإعلامية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٥م، ص ٢٧

(٧) شوقى السيد الشريف: **معجم مصطلحات العلوم التربوية**، العبيكان، الرياض، ٢٠١٠م، ص ٥٦.

(٨) محيى الدين عبد الحليم: **الإعلام الإسلامى وتطبيقاته العملية**، الطبعة (١٠)، مكتبة الخانجى، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٥٦.

(٩) فيصل حصون: الإعلام الإسلامى وسبل تطويره واصلاحه، **ندوة الإعلام الإسلامى والعلاقات الإنسانية**، الرياض، ٢٠١٦م، ص ٤٥٧.

(١٠) اتحاد الاذاعة والتليفزيون، الخطة الإعلامية، ٢٠١٨م، ص ٥٣.

(١١) بسنت قاعود: رواق الإفتاء، **جريدة الرواق**، العدد ٣٠، محرم ١٤٣٥هـ/ نوفمبر٢٠١٣م، ص٢ ، ص٤.

(١٢) سارة سعد: شيخ الأزهر: حان وقت الحوار الحقيقى بين الحضارات، **جريدة الرواق**، العدد ٣٤، م ربيع الآخر ١٤٣٩هـ/ ديسمبر ٢٠١٧م، ص ٢.

(١٣) أحمد خليفة شرقاوى: ما أحوجنا الآن.. لإحياء فقه السلام، **جريدة الرواق**، العدد ٣٢، شعبان ١٤٣٦هـ/ يونيو ٢٠١٥م، ص ١٠.

(١٤) حسام وهب الله:نحو مستقبل أفضل أساسه "حوار الحضارات"، **جريدة الرواق**، العدد ٣٣، جماد الأول ١٤٣٧هـ/ فبراير ٢٠١٦م، ص ٦.

(١٥) نيرة جمال: العلماء يرحبون بمشروع هيئة متخصصة لرعاية أطفال الشوارع والأيتام، **جريدة الرواق**، العدد ٣٥، جماد الأخر ١٤٣٩هـ/ مارس ٢٠١٨م، ص ١٧.

(١٦) عزيزة الصيفى: يقولون عن المرأة ما لا يعلمون، **جريدة الرواق**، ا، العدد ٣٤، ربيع الآخر ١٤٣٩هـ/ ديسمبر ٢٠١٧م، ص ٨.

(١٧) أحمد عبد الحى: النداء الأخير للمجتمع الدولى "الإرهاب سيطال كل الشعوب والدول ولا بديل عن الاتحاد للمواجهة الشاملة"، **جريدة الرواق**، العدد ١٧، جماد الأخر ١٤٣٨هـ/ مارس ٢٠١٧م، ص ١٧.

(١٨) دعاء شعبان، وآخرون: روشتة سريعة لإصلاح التعليم، **جريدة الرواق**، العدد ٤٠، ذو الحجة ١٤٣٩هـ/ سبتمبر ٢٠١٨م، ص ٢٩.

(١٩) سلمى عثمان: عبقرينو ..!! جامعة الطفل.. نقطة ومن أول السطر!، **جريدة الرواق**، العدد ٣٩، شعبان ١٤٣٦هـ/ يونيو ٢٠١٨م، ص ٢٩.

(٢٠) عمر عبد الجواد: المفتى ورئيس جامعة الأزهر بمعرض الكتاب: المساس بالتراث الدينى مرفوض ولو كان ضعيفاً، **جريدة الرواق**، العدد ٤١، محرم ١٤٣٥هـ/ نوفمبر ٢٠١٨م، ص ٧.

(٢١) سورة المنافقون، الآية (٨).

(٢٢) إشرف هشام مجاهد: طلاب الأزهر .. سفراء سلام للعالم، **جريدة الرواق**، العدد ٣٥، جماد الأخر ١٤٣٩هـ/ مارس ٢٠١٨م، ص ٥.

(٢٣) سمر على، ومنال محمد: فضائيات الشيعة تُفسد إيمان البراعم، **جريدة الرواق**، العدد ٤٣، ربيع الأخر ١٤٣٩هـ/ ديسمبر ٢٠١٨م، ص ١٦.

(٢٤) حمد الله حافظ الصفتى: تراثيات، **جريدة الرواق**، العدد ٤٠، ذو الحجة ١٤٣٩هـ/ سبتمبر ٢٠١٨م، ص ١٩.

(٢٥) فاطمة نور: الملحدون يريدون تكوين حزب سياسى!! "علماء الشريعة والقانون: دعوة مقيتة ومرفوضة"، **جريدة الرواق**، العدد ٣٩، شعبان ١٤٣٦هـ/ يونيو ٢٠١٨م، ص ٦.

(٢٦) الإمام الأكبر: المتأمل المنصف فى الإسلاموفوبيا لا تخطىء عيناه الكيل بمكيالين بين المحاكم العالمية للإسلام والمسيحية واليهودية، **جريدة الرواق**، العدد ٣٥، جماد الأخر ١٤٣٩هـ/ مارس ٢٠١٨م، ص ٨.

(٢٧) الإمام الأكبر لأهالى الفلسطين: نحن معكم ولن نخذلكم، **جريدة الرواق**، العدد ٤٣، ربيع الآخر ١٤٣٧هـ/ ديسمبر ٢٠١٨م، ص ٥.

(٢٨) أخرجه البخارى والترمذى.

(٢٩) محمد عبد الحميد: **البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية**، الطبعة(٩)، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠١٣م، ص ١٣.

(٣٠) رشدى طعيمة: **تحليل المحتوى فى العلوم الانسانية مفهومه، أسسه، استخداماته**، دار الفكر العربى، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص ٤١.

(٣١) حسن شحاته، وزينب النجار: **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ٦٨.

(٣٢) نبيل حداد: **فى الكتابة الصحفية: السمات، الأشكال، القضايا، المهارات، الدليل**، الطبعة (٥)، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥م، ص ٢٤.

(٣٣) سمير حسين: **تحليل المضمون"تعريفاته ومفاهيمه ومحدداته الظاهرة"**، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٧٩.

(٣٤) محمود حسن إسماعيل: **مناهج البحث الإعلامى**، دار الفكر العربى، القاهرة، ٢٠١١م، ص ٤٠.

(٣٥) عبد اللطيف حمزة: **المدخل فى فن التحرير الصحفى**، الطبعة (٥)، دار الفكر العربى، القاهرة، ٢٠١٢م، ص ١٨.

(٣٦) حسن سعيد الكرمى: **المغنى الكبير "معجم اللغة الانجليزية المعاصرة والحديثة"**، مكتبة لبنان، لبنان، ١٩٩٥م، ص ٦٨.

(٣٧) محمد منير حجاب: **المعجم الإعلامى**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٤م، ص ٣٠.